

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مذكرة بعنوان:

أثر التنشئة الاجتماعية في المراهقة من وجهة نظر المراهقين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:
- بوراوي بوجمعة

إعداد الطالبات:
☞ أبركان حنان
☞ بيطاط شهرزاد
☞ سعيود سعاد
☞ مويحة أسماء

السنة الجامعية: 2020/2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مذكرة بعنوان:

أثر التنشئة الاجتماعية في المراهقة من وجهة نظر المراهقين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:
- بوراوي بوجمعة

إعداد الطالبات:
☞ أبركان حنان
☞ بيطاط شهرزاد
☞ سعيود سعاد
☞ مويحة أسماء

السنة الجامعية: 2020/2019

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
01	مقدمة
الفصل الأول: إشكالية البحث ولواحقها المنهجية	
04	إشكالية البحث
06	فرضيات البحث
07	أهداف البحث
08	أهمية البحث
09	مصطلحات البحث
12	أسباب اختبار البحث
13	مراجع الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث	
15	مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية للمراهق
16	أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق
18	أثر البيئة الإقتصادية والثقافية والاجتماعية في التنشئة الاجتماعية
20	التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

فهرس المحتويات

21	مدى الإستفادة من الدراسات السابقة
23	مراجع الفصل الثاني
الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية	
25	مفهوم التنشئة الاجتماعية
26	خصائص التنشئة الاجتماعية
27	أهداف التنشئة الاجتماعية
29	أهمية التنشئة الاجتماعية
30	أشكال وشروط التنشئة الاجتماعية
32	العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية
33	أساليب التنشئة الاجتماعية
36	مؤسسات التنشئة الاجتماعية
40	النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية
46	مراجع الفصل الثالث
الفصل الرابع: المراهقة	
49	مفهوم المراهقة
51	خصائص المراهقة
52	أهمية المراهقة

فهرس المحتويات

53	أنمط المراهقة
56	التحديد الزمني لفترة المراهقة
59	مظاهر النمو في المراهقة
64	حاجات المراهق
67	مشكلات المراهقة
70	النظريات المفسرة للمراهقة
74	مراجع الفصل الرابع
الفصل الخامس: الجانب الميداني	
77	توصيات البحث ومقترحاته
79	الخاتمة
81	قائمة المراجع

* * *

مقدمة

مقدمة

التنشئة الاجتماعية من بين المواضيع التي اهتمت بها الدراسات النفسية والاجتماعية اهتماما بالغاً شكلاً ومضموناً لأهميتها في تشكيل الفرد الصالح، فالتنشئة كعملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة فالمرحلة، فالرشد وصولاً إلى الشيخوخة، وحتى يكون هذا الفرد عضواً بارزاً في تحقيق التقدم الاجتماعي لابد من الاهتمام بتنشئته الاجتماعية خاصة في فترة المراهقة التي تعتبر أهم مرحلة في حياة الأبناء، ومن أبرز المؤسسات التي تساهم في ذلك نجد الأسرة، المدرسة، وجماعة الرفاق والإعلام، وأساليب التنشئة الاجتماعية أهمية في الحفاظ على مستوى مقبول من الانسجام والتوازن في شخصية المراهق.

ولإشارة فإننا من خلال هذا البحث اهتمنا بأثر التنشئة الاجتماعية في المراهقة من وجهة نظر المراهقين، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع نذكر: تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في العصر الحديث إضافة إلى حساسية هذا الموضوع في كونه يمس أهم مرحلة في حياة الفرد ألا وهي مرحلة المراهقة، كذلك رغبتنا في الإطلاع على أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظهور بعض السلوكات والمظاهر والممارسات السلبية لدى المراهقين، ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذا البحث كما جرت العادة إلى جانبين جانب نظري وجانب ميداني (تطبيقي)، وقد ارتأينا إلى تقسيم الجانب النظري إلى أربعة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: تناولنا فيه إشكالية البحث ولوحتها المنهجية من فرضيات وأهمية وأهداف إضافة إلى تحديد مفاهيم البحث وأسباب اختيار الموضوع.

الفصل الثاني: حيث يتم فيه التطرق إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث ومدى الاستفادة منها.

الفصل الثالث: خصص لنتناول فيه التنشئة الاجتماعية ابتداءً من تعريف التنشئة ثم الخصائص ثم إلى الأهداف، فالأهمية، إلى أشكال وشروط التنشئة الاجتماعية، ثم العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى الأساليب ومؤسساتها وأخيراً النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.

مقدمة

الفصل الرابع: في هذا الفصل تم تناول المراهقة حيث تم التطرق فيه إلى تعريف المراهقة ثم خصائص المراهقة، ثم إلى أهمية وأنماط المراهقة إلى التحديد الزمني للمراهقة، ومظاهر النمو في المراهقة وحاجات المراهق ومشكلات المراهقة، والنظريات المفسرة للمراهقة.

أما فيما يخص الجانب الميداني لم نتطرق إليه وذلك يرجع إلى عدة عوائق لم تسمح لنا بإجراء هذا الجانب منها الظروف الصحية التي مست العالم بأسره مما أجبر البلاد على غلق المؤسسات التربوية وكذلك اتخاذ قرار رسمي بعدم إجراء الجانب التطبيقي والاكتفاء بالجانب النظري.

وفي الأخير تم إنهاء هذا البحث ببعض الاقتراحات والتوصيات.

* * *

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

أسباب اختيار البحث

مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

يولد الفرد مزودا بمجموعة من الدوافع والاستعدادات الفطرية وهو بذلك كائن بيولوجي يحتاج إلى جو يساعده على النمو معتمدا على غيره ومتمركزا حول ذاته، وساعيا في نفس الوقت إلى إشباع حاجاته الفطرية داخل مجتمع له قيم ومعايير فكرية وأنماط سلوكية معينة، ولكي ينشأ هذا الفرد ويصبح كائنا اجتماعيا عليه أن يتفاعل مع أفراد أسرته و مجتمعه ليتحول إلى فرد راشد وناضج اجتماعيا يتعامل بنجاح مع أفراد أسرته ومجتمعه لإشباع حاجاته بطريقة تسير القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه ، ولا يتم ذلك إلا من خلال التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات الشخصية وهي تبدأ مع الطفل منذ ولادته وتستمر باستمراره.

وهناك عدة مؤسسات اجتماعية تساهم في تنشئة الطفل عبر مراحل العمرية المختلفة، ومن أبرزها الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام والمساجد.

وتعتبر التنشئة الاجتماعية بوجه عام عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية معينة ولاسيما في جماعة المراهقين.

والمراقبة مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد والتي تعد نقطة تحول هامة في مجال التنشئة الاجتماعية، ولعل حساسية هذه المرحلة تكمن في التغيرات التي تحصل لدى الفرد في مجتمعه من جميع جوانبه.

وتعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية هامة في حياة المراهق إذ يتمكن من خلالها من اكتساب قيم واتجاهات وسلوكيات تتماشى مع الثقافة التي يعيش فيها ، وفي هذا السياق كان موضوع بحثنا يدور حول أثر التنشئة الاجتماعية في المراقبة من وجهة نظر المراهقين، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي ما أثر التنشئة الاجتماعية في المراقبة من وجهة نظر المراهقين؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي ينبثق التساؤلان الفرعيان المواليان:

01- ما أثر أساليب التنشئة الأسرية في تنشئة المراهق من وجهة نظر المراهقين؟

02- ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنشئة المراهق من وجهة نظر المراهقين؟

* * *

فرضيات البحث

يرتكز البحث العلمي على منهجية اختيار الفرضيات، وتعتبر الفرضية تخمين أو تنبؤ يصف العلاقة المحتملة أو المتوقعة بين متغيرات البحث، لذا يمكن القول بأن الفرضية العلمية هي تفسير محتمل لسؤال بحيث يمكن اختباره بطريقة إحصائية وعادة ما يكون هناك أكثر من فرضية واحدة في البحث العلمي الواحد، ويقوم الباحث باختبار هذه الفرضيات استنادا إلى المعلومات والبيانات المتوفرة لديه، وتتضمن الأبحاث نوعين من الفرضيات هما (ريما ماجد 2016م ص44-45):

02- الفرضية الصفرية: هي الفرضية التي تعتبر أنه لا توجد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

01- الفرضية البديلة: هي الفرضية التي تعتبر أنه توجد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

ومن هذا المنطلق نصوغ لبحثنا الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية على النحو التالي:

أولا- الفرضية الرئيسية:

- تؤثر التنشئة الاجتماعية في المراهقة من وجهة نظر المراهقين.

ثانيا- الفرضيات الفرعية:

- تتأثر تنشئة المراهق بأساليب التنشئة الأسرية من وجهة نظر المراهقين.

- تتأثر تنشئة المراهق بمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المراهقين.

* * *

أهداف البحث

من الأهداف الأساسية لبحثنا الذي يدور حول أثر التنشئة الاجتماعية في المراقبة من وجهة نظر المراقبين ما يلي:

- 01- محاولة الإجابة عن تساؤلات البحث.
- 02- معرفة أثر التنشئة الاجتماعية في المراقبة من وجهة نظر المراقبين.
- 03- الاطلاع على أثر المؤسسات الاجتماعية في المراقبين.
- 04- إبراز أثر أساليب التنشئة الاجتماعية وانعكاساتها على سلوك المراقبين.
- 05- الكشف عن بعض الظواهر الانحرافية المنتشرة في أوساط المراقبين من خلال التنشئة الخاطئة.
- 06- الإلمام بجوانب مرحلة المراقبة التي تعتبر أهم مرحلة في حياة الفرد.
- 07- إدراك مدى ارتباط المراقبة بالعوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.
- 08- إمداد المكتبة الجامعية بمذكرة حول أثر التنشئة الاجتماعية في المراقبة من وجهة نظر المراقبين ليستفيد منها الباحثون في وقت لاحق والمعنيون بالأمر في هذا الميدان.
- 09- محاولة معرفة مدى وعي الآباء بطبيعة وخصائص مرحلة المراقبة.

* * *

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في كونه يلقي الضوء على أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي الأسرة و المدرسة ووسائل الإعلام لكونها تساهم في تنشئة الفرد في مختلف مراحل العمرية، على وجه الخصوص مرحلة المراهقة التي نستطيع من خلالها الاطلاع سلبيات وإيجابيات التنشئة الاجتماعية التي تساعدنا على تنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية سليمة من خلال إكسابهم القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في مجتمعهم، بالإضافة إلى تزويد مختلف أولياء الأمور والقائمين على التربية ولاسيما العاملين في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بالمعطيات اللازمة عن مرحلة المراهقة والتغيرات التي تصحبها، فالتنشئة الاجتماعية من خلال أساليبها توضح لهم طريقة المعاملة والتواصل مع الفرد خاصة في فترة المراهقة التي تعتبر مرحلة صعبة وحرجة.

كما تزداد أهمية بحثنا في كونه يتناول مرحلة هامة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة فإذا استطاع المراهق أن يتجاوزها بدون أزمات سينعكس ذلك على استقراره الداخلي والخارجي في المراحل القادمة. ويعتني بحثنا بتحديد العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والمراهقة من أجل إبراز حاجة المجتمع إلى رفع مستوى الوعي الأسري بأهمية إتباع التربية السليمة في التنشئة الأسرية الصحيحة أثناء التعامل مع المراهقين.

* * *

مصطلحات البحث

تحدد مصطلحات البحث العلمي الطريقة التي يتخاطب بها الباحث مع الآخرين من أجل أن يوصل إليهم عمله البحثي لذلك فإن دقة المصطلحات وتحديداتها يمثل لها أهمية خاصة في الأبحاث الاجتماعية بوجه عام، وبما أن دراستنا تتناول أهمية التنشئة الاجتماعية في تعديل سلوك المراهقين فإن مصطلحات بحثنا تدخل في صلب موضوع الدراسة حيث يرد ذكرها في محتويات البحث وسياقه العام، وهذه المصطلحات تتمثل في:

أولاً- التنشئة الاجتماعية:

أ- لغة:

التنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي تربي وشبّ ، وارتفع عن حد الصبا وبلغ الإدراك، ونشأه بتشديد الشين تنشئة أي رباه، ونشأ في بني فلان أي تربي بينهم (عمر أحمد همشري 2003م ص20).

ب- اصطلاحاً:

التنشئة اصطلاحاً هي العملية الكلية التي يتم بواسطتها توجيه الفرد تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقاً لمعايير الجماعة التي نشأ فيها (خليل عبد الرحمن المعاينة 2010م ص68)، وهناك من يرى أن التنشئة هي العملية الاجتماعية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها (عبد الهادي الجوهري 2001م ص290).

ج- إجرائيا:

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول من خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي، وهي تستهدف بناء الشخصية ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.

ثانيا - المراهقة:

أ- لغة:

كلمة المراهقة في اللغة الفرنسية تقابلها كلمة "Adolescence" وهي مشتقة من اللغة اللاتينية "Adolescentia" والفعل معناه كبير، والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد، أي أن المراهقة هي الانتقال من مرحلة الإتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات، وأما في اللغة العربية فالمراهقة تعني الاقتراب أو الدنو، حيث يقال راهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الاحتلام، والحلم هو القدرة على الإنجاب (مريم سليم 2002م ص375).

ب- اصطلاحا:

يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي (عبد الرحمان العيسوي 1995م ص100)، كما يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وفي هذا السياق تعتبر المراهقة مرحلة التأهب إلى الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من السنة الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين (حامد عبد السلام زهران 1977م ص289)، وهناك من يرى أن المراهقة تأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات النفسية في تتابع سريع متلاحق،

وصار يعرف هذا الميل من الانتقال من مزاج إلى آخر في وقت قصير عند المراهق بأزمة المراهقة إشارة إلى حتمية التلازم بين فترة المراهقة والأزمات النفسية (محمد عماد الدين إسماعيل 1982م ص20).

ج-إجراءيا:

المراهقة مرحلة انتقالية تبدأ من نهاية الطفولة وتنتهي بانتهاء مرحلة النضج، وهي الفترة الممتدة من السنة 13 إلى السنة 25.

* * *

أسباب اختبار البحث

إن اختبار البحث أول الخطوات المنهجية أثناء التفكير في إعداد أي بحث علمي ودون العثور على موضوع مناسب للبحث لا يمكن أن يكون هناك بحث أصلاً، ومن الأسباب التي دفعتها إلى اختبار موضوع أثر التنشئة الاجتماعية في المراهقة من وجهة نظر المراهقين نذكر ما يلي:

01- تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في العصر الحديث مقارنة بما كانت عليه الأسرة في وقت سابق.

02- رغبتنا في الإطلاع على أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظهور بعض السلوكيات والمظاهر والممارسات السلبية لدى المراهقين.

03- إتباع بعض الأسر أساليب تنشئة اجتماعية خاطئة في تعاملها مع المراهقين.

04- حساسية هذا الموضوع في كونه يمس أهم مرحلة في حياة الفرد ألا وهي مرحلة المراهقة.

05- تسليط الضوء على أهم المشكلات التي يواجهها المراهقون بوجه عام.

06- السعي إلى معرفة كيفية معاملة الآباء لأبنائهم في مرحلة المراهقة على وجه الخصوص.

07- تقصير الآباء والأمهات بوجه عام في رعاية أولادهم المراهقين وفي مراقبتهم وتوجيههم ومساعدتهم على إيجاد الحلول.

08- الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية التي يمكن أن يكون لها أثر في بعض السلوكيات المضطربة لدى المراهقين.

* * *

مراجع الفصل الأول

- 01-حامد عبد السلام زهران، "علم النفس"، عالم الكتب، القاهرة، 1977م، ط4، ص289.
- 02-خليل عبد الرحمان المعاينة، "علم النفس الاجتماعي"، دار الفكر، عمان، 2010م، ط3، ص68.
- 03-ريما ماجد، "منهجية البحث العلمي-إجابات عملية لأسئلة جوهرية"، مؤسسة فريد ريس إبيرت، بيروت، 2016م، ص44.
- 04-عبد الرحمان العيسوي "علم نفس النمو"، دار المعرفة الجامعية، (دون ذكر مكان النشر)، 1995م، ص100.
- 05-عبد الهادي الجوهري، "أصول علم الاجتماع"، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001م، ص290.
- 06-عمر أحمد همشري، "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار الصفاء، عمان، 2003م، ص20.
- 07-محمد عماد الدين إسماعيل، "النمو في مرحلة المراهقة"، دار القلم، الكويت، 1982، ص20.
- 08-مريم سليم، "علم نفس النمو"، دار النهضة العربية، بيروت، 2002م، ص375.

* * *

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث

مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية للمراهق

أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق

أثر البيئة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في التنشئة الاجتماعية

التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة

مراجع الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية للمراهق

كان عنوان هذه الدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق وقد هدفت إلى محاولة تسليط الضوء على موضوع جديد على مستوى الإعلام والاتصال من أجل معرفة تأثير الفيسبوك في تنشئة المراهق اجتماعيا، حيث استخدمت الباحثتان آمال بلهادف ونورة خراز المنهج المسحي واعتمدتا على أداة الاستبيان، وكان مجتمع البحث الذي قامت عليه الدراسة يتمثل في مجموعة من المراهقين وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية غير احتمالية من مجتمع مكون من 100 تلميذ من الطور الثانوي بثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة مستغانم خلال العام الدراسي 2015/2014، وقد تبين خلال هذه الدراسة أن الذكور أكثر من الإناث من حيث معدل استخدام الفيسبوك، أما من حيث مدة استخدامه خاصة في فترة الدراسة وأثناء العطلة نجد التعادل فيما بينهم، وأما فيما يخص التحفظ بالمعلومات الحقيقية والبيانات الشخصية نجد أن الإناث أكثر من الذكور، وقد أكد أغلب المبحوثين في هذه الدراسة أن أصدقائهم في الفيسبوك من الأقارب أو من غير المعروفين، وأن أغلبية المبحوثين يستخدمون لغة تكتب بحروف أجنبية، ويتعاملون مع جنسيات مختلفة بغية معرفة ثقافتهم (آمال بلهادف ونورة خراز 2014 / 2015م ص92).

* * *

أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق

أجريت هذه الدراسة بثنائية العربي بن مهدي بولاية بسكرة خلال العالم الدراسي 2005/2004 بعنوان أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، وقد هدفت إلى تحقيق أهداف بحثية تمثلت في معرفة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات والسلوكيات السلبية لدى المراهقين، بالإضافة إلى تزويد أولياء الأمور والقائمين على شؤون التربية بالمعطيات اللازمة حول مرحلة المراهقة، وكان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت الباحثة رحيمة شرقي على الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وكان مجتمع البحث الذي قامت عليه الدراسة يتمثل في مجموعة من المراهقين، وقد اختارت الباحثة العينة بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع مكون من 1620 مراهق من المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وفي نهاية المطاف توصلت الدراسة إلى النتائج التالية (شرقي رحيمة 2005/2004م ص 216):

48.25 من الآباء والأمهات من يستمعون إلى مشاكل أبنائهم المراهقين، ولهذا فإن استماع الوالدين لمشاكلهم المطروحة يمكنهم من إعطائهم الحلول المناسبة ومساعدتهم في نفس الوقت على تجاوز هذه المشاكل من خلال تفريغ تلك الشحنات المكبوتة.

75.33% من الآباء والأمهات للمبحوثين من يهتمون دائما بمعرفة مكان وجود أبنائهم في حالة تأخرهم في العودة إلى البيت.

49.32% من الآباء والأمهات من يهتمون بمعرفة الأصدقاء الذين يرافقونهم.

64.07% من الآباء والأمهات من يهتمون دائما بالنتائج المدرسية لأبنائهم المراهقين.

71.96% من الآباء والأمهات من يقابلون التصرفات الحسنة لأبنائهم بالتشجيع المعنوي، بينما 17.25% من الآباء والأمهات من يقابلونهم بالتشجيع المادي وفي نسبة لا تقابل لا بالمادي ولا بالمعنوي.

73.19% من الآباء والأمهات من يهتمون دائما بصحة أبنائهم المراهقين بحيث لا يتركونهم عرضة لمختلف الأمراض المعدية والخطيرة.

49.06% من الآباء والأمهات من يهتمون بهوايات أبنائهم المراهقين.

50.13% من الآباء والأمهات من يهتمون بالمتطلبات المادية لأبنائهم المراهقين.

73.19% من والدي المبحوثين آباء وأمهات من لا يقللون من شأن أبنائهم أمام إخوانهم.

* * *

أثر البيئة الإقتصادية والثقافية والاجتماعية في التنشئة الاجتماعية

خلال العام الدراسي 2016/2017م أجرى الباحث محمد أحمد فالح داهم دراسة علمية بعنوان أثر البيئة الإقتصادية والاجتماعية والثقافية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير البيئة الإقتصادية والاجتماعية والثقافية في التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى مدى تأثير البيئة الإقتصادية، الاجتماعية، الثقافية في التوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، وكان ذلك باستخدام المنهج الوصفي والإستبيان، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المتكون من 750 طالبا وطالبة في الصفوف التاسع والعاشر والحادي العشر من مدارس دولة الكويت، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي (أحمد محمد فالح داهم 2016م ص298):

- أن معاملات الإرتباط بين مجالات مقياس أثر البيئة ومقياس التنشئة الاجتماعية تراوحت بين 0.288 - 0.464، كان أبرزها بمجال البيئة الاجتماعية ثم جاء مجال البيئة الإقتصادية لمعامل ارتباط 0.341 وأخيرا جاء مجال البيئة الاجتماعية.

- أن معاملات الإرتباط بين مجال مقياس أثر البيئة ومقياس التوافق النفسي تراوح بين 0.243 - 0.359 كان أبرزها، مجال البيئة الثقافية ثم جاء مجال البيئة الإقتصادية بمعامل ارتباط 0.254 وأخيرا مجال البيئة الاجتماعية.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بضرورة توعية المؤسسات والبيئات المسؤولة عن التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية في الإهتمام بمتابعة الأفراد من جميع النواحي، بالإضافة إلى العناية بإقامة أنشطة اجتماعية وثقافية لزيادة وعي الطلبة ورفع مستويات الذكاء الإنفعالي والقدرة على حل المشكلة لديهم، كما أوصى الباحث أيضا بحث الأسر على زيادة التواصل مع الأبناء وتقوية العلاقات الأسرية وفهم احتياجاتهم وإحاطتهم بقدر أكبر من الحب والتقدير، وفي نهاية المطاف دعا الباحث إلى إشراك الطلبة في المدارس وخاصة الثانوية في تحديد البرامج والأنشطة التي تعكس اهتماماتهم.

* * *

التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

في عام 2016 م قامت الباحثة هالة حجاجي عبد الرحمن حسين بدراسة التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع التنشئة الأسرية للأبناء في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت العينة مكونة من 100 من أولياء الأمور لطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة "قنة" في المرحلة العمرية من 18/15 سنة وكان ذلك باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي والإستبيان، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي (هالة حجاجي عبد الرحمن حسين 2016 م ، ص517):

- قصور معرفة أولياء الأمور بمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأبناء، وتقصيرهم في الرد عن استفسارات الأبناء المتلاحقة حول الهويات الإلكترونية المزيفة في مواقع التواصل الاجتماعي بجانب جهل أولياء أمور الطلاب بإمكانية تفصيل إعدادات خصوصية لهذه المواقع، ومن ثم قصور الدور الفعلي لأولياء الأمور لحماية الأبناء ورعايتهم من خطر التأثيرات المتلاحقة لمواقع التواصل الاجتماعي.

* * *

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة

استفدنا من الدراسة الأولى التي أجرتها الباحثتان أمال بلهادف ونورة خراز عام 2014 / 2015 م حول موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق في الجانب النظري وفي الاطلاع أكثر على متغيري دراستنا الحالية، ويلاحظ أن هذه الدراسة تتناول عدة متغيرات مختلفة إلا أنها تضمنت متغيري دراستنا الحالية وهما التنشئة الاجتماعية والمراهقة، كما نلاحظ أن الباحثتان لم تتطرق إلى أسباب وأهمية موضوع الدراسة، كما أنهم لم يقدموا اقتراحات وتوصيات في إطار هذه الدراسة .

واستفدنا من الدراسة الثانية التي أجرتها شرقي رحيمة عام 2004 / 2005م حول موضوع أساليب التنشئة الأسرية وانعكساتها على المراهق في الجانب النظري من حيث صياغة الفرضيات والأهداف، ويلاحظ أن هذه الدراسة اشتملت على جميع عناصر البحث غير أننا من خلال قيامنا بالاطلاع على نتائج هذه الدراسة وجدنا صعوبة في استيعابها وتلخيصها.

واستفدنا من الدراسة الثالثة التي أجراها محمد فالح داهم عام 2016م بعنوان أثر البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في إثراء الجانب النظري لدراستنا الحالية التي تدور حول أثر التنشئة الاجتماعية في المراهقة من وجهة نظر المراهقين، ويلاحظ أن هذه الدراسة تضمنت متغيري دراستنا الحالية وهما التنشئة الاجتماعية والمراهقة، كما نلاحظ أيضا أن هذه الدراسة لم تتطرق إلى أسباب اختيار موضوع الدراسة، بالإضافة إلى أننا واجهنا صعوبة في استيعاب نتائجها وتلخيصها.

واستفدنا من الدراسة الرابعة التي أجرتها هالة حجاجي عبد الرحمن عام 2016م حول موضوع التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب النظري في صياغة الفرضيات وتكوين تصور عام في تحديد خطوات بحثنا، وصياغة أهدافه، ويلاحظ أن هذه الدراسة اهتمت بموضوع مهم، وهو مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية للمراهق، كما نلاحظ أن الباحثة لم تذكر في دراستها أسباب اختيار موضوع بحثها.

* * *

مراجع الفصل الثاني

أولاً- المذكرات:

01-أمال بلهادف ونورة خراز، "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق"، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015/2014م، ص 92.

02-شوقي رحيمة، "أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق"، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005/2004م، ص 216.

ثانياً- المجلات:

01-هالة حجاجي عبد الرحمن حسين، التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، "دراسات عربية في التربية وعلم النفس"، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر)، العدد 75، بتاريخ جويلية 2016م، ص 517.

02-محمد أحمد فالح داهم، أثر البيئة الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، "العلوم التربوية"، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر)، م 25، العدد 4، بتاريخ أكتوبر 2017م، ص 298.

* * *

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية

مفهوم التنشئة الاجتماعية

خصائص التنشئة الاجتماعية

أهداف التنشئة الاجتماعية

أهمية التنشئة الاجتماعية

أشكال وشروط التنشئة الاجتماعية

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

أساليب التنشئة الاجتماعية

مؤسسات التنشئة الاجتماعية

النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

مراجع الفصل الثالث

مفهوم التنشئة الاجتماعية

أ- لغة: من حيث التعريف اللغوي للتنشئة الاجتماعية نجد التنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربي وشبّ، أي ارتفع عن حد الصبا وبلغ الإدراك ونشأه تنشئة أي رباه ونشأ في بني فلان أي تربي بينهم والإنشاء هو إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل.

وبهذا يصبح معنى التنشئة الاجتماعية لغويا تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى مز خلال إندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع التي ينتمي إليه حيث تكون هناك عملية نمو وعملية انتماء وتدمج (عمر أحمد همشري 2003 م ص20).

ب- اصطلاحاً: هي عملية مستمرة مدى الحياة وهي من أهم العمليات في حياة الفرد وتشمل على جميع أساليب المعاملة الوالدية والتي تشكل دورا كبيرا في بناء شخصية الفرد من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والجسمية (محمد محمد نعيمة 2002م ص22).

وقد عرف بارسونز محمد التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية والأخلاقية عند الطفل و الراشد، وهي عملية تهدف الى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لا نهاية لها (خليل عبد الرحمن المعاينة 2010م ص68).

ويعرف المرسي محمد التنشئة الاجتماعية بأنها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه (إبراهيم ياسين الخطيب وزهدي محمد عيد و نعمان خالد الننتشة 2003م ص10).

* * *

خصائص التنشئة الاجتماعية

من خصائص التنشئة الاجتماعية نذكر ما يلي (بوتقرايت 2007م ص44) :

01- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية:

تتميز بأنها عملية تفاعل بين الأفراد والمجتمع حيث يتم الأخذ والعطاء كما يتم التغيير في المعايير والأدوار الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة أو في جماعة الرفاق.

02- التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة:

تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية منذ ولادة الفرد إلى آخر مرحلة من عمره، لأن الفرد لا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع فهو في حاجة دائمة إلى أفراد آخرين من أجل التبادل الاجتماعي.

03- التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو الفرد اجتماعيا:

يولد الطفل وهو عاجز معتمدا على غيره ويفضل التنشئة الاجتماعية يتعلم ويتكون خلال فترات نموه إلى أن يصل إلى الاعتماد على نفسه والاستقلالية" شبه كلية " في بعض الأشياء، كما هو بدوره يحقق أشياء لأفراد آخرين غير قادرين.

04- التنشئة الاجتماعية هي عملية معقدة:

لأنها تدخل في تشكيلها مؤسسات عديدة تتنوع وتتغير مع التطور الاجتماعي ، كما أنها عملية مقصودة في جوانب وعفوية في جوانب أخرى، وتتميز بأنها عملية فطرية حيث يدخل فيها العمل البيولوجي والوراثي.

* * *

أهداف التنشئة الاجتماعية

يمكن إيجاز أهداف التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية (عبد الله البستنجي 2016م ص143):

- 01- تكوين جماعات ذات أهداف مرسومة تؤمن بقيم معينة، وهذا له أثره المباشر على درجة التنظيم الاجتماعي وبالتالي تقدم للمجتمع بعد ذلك.
- 02- إكساب الطفل مبادئ واتجاهات المجتمع الذي يعيش فيه حتى يسهل اندماجه ويؤدي واجباته دون أي عائق.
- 03- تهذيب الغرائز الطبيعية لديه وتعويده العادات الصالحة في الأكل والملبس والمشرب، وطرق المعاملة وإعطائه معلومات عن الحياة وعن مجتمعه.
- 04- تعديل وصقل الذكاء الفطري لدى الطفل وذلك بإتباع الأسلوب العلمي في معاملة الطفل وتنشئته منذ بدء حياته.
- 05- التركيز على السلوك المعقول والمهذب سوف يلقى المكافأة والتقدير والإشباع المادي والعاطفي وهذا يؤدي إلى التكامل في شخصية الطفل منذ صغره.
- 06- تشرب الطفل للقيم الاجتماعية الايجابية مثل: التعاون والحرية والاستقلال والاعتزاز بالنفس والانتماء للجماعة واحترام كبير.
- 07- الإعداد العلمي للطفل لكي يكون مرتفع الكفاءة العلمية والعملية من خلال مراحل متتالية.
- 08- اكتساب المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع.

09- ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقا لما يفرضه ويحدده المجتمع مثل: اكتساب اللغة، العادات والتقاليد وإشباع الرغبات والحاجات الفطرية والاجتماعية والنفسية.

10- تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد بحسب جنسه ومهنته ومركزه الاجتماعي وطبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها.

* * *

أهمية التنشئة الاجتماعية

تتجلى أهمية التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية (عدنان يوسف العتوم 2009م ص157):

- 01- إكساب الفرد إنسانيته من خلال تعلم الإنسان اللغة والعادات والتقاليد والقيم السائدة في جماعة وتعايشه مع ثقافة مجتمعه، ولو تصورنا إنسانا يعيش في الغابات ولوحده فإن سلوكه وطباعه سيكون لها شأن آخر كالحيوانات.
- 02- إكساب المجتمع صفات خاصة كإكتساب الأدوار الاجتماعية (أب، أم، معلم) وثبات واستقرار العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة فيه.
- 03- نقل التراث الثقافي والاجتماعي من جيل لآخر عبر عمليات التطبيع الاجتماعي من جيل إلى جيل الأبناء، وهكذا مما يساعد على استمرار العناصر الثقافية والاجتماعية لقرون عديدة.
- 04- تساعد التنشئة الاجتماعية على توافق الشخص مع مجتمعه وتنظيم العلاقة بين الأفراد ومجتمعهم.
- 05- بناء الأسس المعرفية لدى الأفراد لتطوير المفاهيم والأفكار والإتجاهات والقيم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

* * *

أشكال وشروط التنشئة الاجتماعية

01- أشكال التنشئة الاجتماعية:

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما (صلاح الدين شروخ 2004 ص60):

أ- التنشئة الاجتماعية المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبنائها اللغة، وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بهضم هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليماً مقصوداً، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الفرد وتنشئتهم بطريقة معينة.

ب- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:

وتتم بصورة مصاحبة للتنشئة المقصودة غالباً يتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح... وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية: يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات، وتكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره، والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية.

02- شروط التنشئة الاجتماعية:

من شروط التنشئة الاجتماعية نذكر ما يلي (بهاء الدين خليل تركية 2015م ص98):

أ- وجود مجتمع:

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة وللمجتمع معايير وملامح مميزة له وتتمثل بالمعايير والمكانة والمؤسسات والثقافة.

ب- توفير بيئة بيولوجية سليمة:

الطفل يمثل أساسا جوهريا وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلا أو معتوها.

ج- توفر الطابع الإنساني:

أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة وقادرا على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين، وهذا الشيء الذي يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف.

* * *

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

من العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية نذكر ما يلي (العبد هدا ج وبلقاسم نوبصر 2014م ص150-151):

01-الإتجاهات الوالدية للتربية: بما في ذلك الإهتمام بالمدرسة ومدى تشجيع الأطفال ومستوى طموح الأطفال التعليمي والمهني.

02-المستوى التربوي والتعليمي للأسرة: ويشمل حجم التعليم الأساسي الذي تلقاه الوالدان أنفسهما وطبيعته بالإضافة إلى الإهتمامات الثقافية للآباء ونوعية قراءتها.

03-حجم الأسرة: يعد حجم الأسرة أمرا هاما في السنوات الأولى من عمر الأطفال، وترتيب الأطفال في الميلاد له أثره البالغ أيضا.

04-طبيعة رعاية الأم للأبناء: وتتمثل في مدى رعاية الأطفال وتعودهم على مهارات القراءة.

05-الرفاهية الأساسية في المنزل: ويعد هذا العامل هاما فقط في حالة إذا ما نقص الدخل المادي أو مستوى المعيشة عن حد معين.

06-سوء التنظيم الاجتماعي: ويشتمل على ارتفاع معدل المواليد داخل الأسرة، إهمال الأطفال والبيوت القدرة والبيوت المحطمة والأسر المفككة والمشكلات الأسرية المعضلة والأسر المنمطة اجتماعيا.

* * *

أساليب التنشئة الاجتماعية

إن أساليب التنشئة الاجتماعية ليست واحدة وإنما متعددة نذكر ما يلي:

01-المساندة العاطفية:

العلاقة الأسرية التي تمتاز بإقامة علاقات عاطفية تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل ولكن التهديد بالحرمان من قبل الوالدين نحو أبنائهم يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة، ولقد درس سبترز (R.spitz) الآثار التي يعاني منها الطفل نتيجة لحرمانه من السند العاطفي من قبل والديه، فقد قارن بين مجموعتين من الأطفال بلغ حجم كل منهما 45 طفلا وكانت المجموعة الأولى تحتوي على أطفال نشأوا في ظروف يسودها الحب والقبول والدفء العاطفي، أما المجموعة الأخرى فتتضمن أطفال الملاجئ الذي يفتقدون تلك العلاقة، ولقد أبدت المجموعة الأولى نموا طبيعيا في استجاباتهم الانفعالية في الذكاء وذلك من خلال الاختبارات التي طبقت عليها، أما المجموعة الأخرى فلقد بدت عليها ملامح الانطواء واللامبالاة وانخفاض مستوى ذكائها، أما دراسات كل من روتروتوماس، فقد أظهرت أن تقدير الطفل لذاته وتنمية قدراته وتقبله للمعايير والقيم تعتمد أساسا على تمتع الطفل بالحب والدفء العاطفي، ولكن بالرغم من أهمية المساندة العاطفية ومساهماتها في تنمية الطفل نفسيا واجتماعيا، حتى لا يصل الطفل إلى درجة لا يحترم فيها القواعد والأنظمة فلا بد أن تقترن بأسلوب ضبط الوالدين.

02-إهمال الوالدين:

إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحساس بالأمن سواء الأمن المادي أم النفسي، ومن أشكال الإهمال عدم إنصات والديه إلى حديثه، أو إهمال حاجاته الشخصية، أو عدم توجيهه ونصحه، أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه (رشاد صالح دمنهوري وعباس محمود عوض 2006م ص 49-57).

03- حماية الأطفال وحبهم ووقايتهم:

يحرص جميع الآباء والأمهات على حماية أطفالهم ورعايتهم وتوفير درجات من الوقاية والحب لهم لتأكيد دورهم كأباء وأمهات الذي ينطوي على العديد من مشاعر الحب والمودة، وتعد هذه المشاعر طبيعية إذا كانت ضمن حدودها المعقولة لأن بعض الآباء والأمهات يقومون بالحماية المفرطة لأطفالهم خوفاً عليهم من الأخطار المتوقعة أو لمجرد التعبير عن مشاعرهم الإيجابية كأباء وأمهات وللحماية والحب الزائدين عن الحد، العديد من الآثار السلبية على سلوك الأطفال مثل تأكيد الإتكالية وعدم القدرة على الاعتماد على الذات وتجنب العلاقات الاجتماعية مما يعزلهم عن العلاقات الإنسانية مع الآخرين.

04-التذليل الزائد:

وهذا الأسلوب يشبه الحماية الزائدة إلا أنه يتمثل بشكل خاص في تلبية جميع حاجات الطفل ومطالبه دون قيود، ويشجع هذا الأسلوب الأطفال أيضاً على عدم تحمل مواقف الفشل والإحباط خارج المنزل.

05-أسلوب العقاب والتعزيز:

يتوقع من الأسرة والمدرسة بشكل خاص أن تقدم التغذية الراجعة الضرورية لمعرفة الأطفال لنتائج أفعالهم مما يتطلب ممارسة أساليب الثواب والعقاب.

والتعزيز هو عبارة عن عملية تعمل على تقوية الإستجابة وزيادة معدلها أو جعلها أكثر احتمالية للحدوث أو هو مثيرات بيئية تأتي بعد السلوك وتزيد من احتمالية تكراره، ولذلك يجب تدعيم الإستجابات الجيدة من خلال المكافآت لتثبيتها وزيادة احتمال حدوثها مرة أخرى (التعزيز الإيجابي) أو من خلال إيقاف المنبهات المؤلمة أو المنفرة بهدف تعديل السلوك السلبي (التعزيز السلبي) ويمكن أن يستخدم

العقاب بشروطه الجيدة كوسيلة تهدف إلى حث الفرد على تجنب سلوك غير مرغوب (العقاب الإيجابي) أو من خلال إيقاف تقديم المكافآت بهدف خفض تكرار حدوث السلوك غير المرغوب أو استبعاده (العقاب السلبي) (عدنان يوسف العنوم 2009م ص173-175).

* * *

مؤسسات التنشئة الاجتماعية

من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ما يلي:

01- الأسرة (توفيق يوسف الداود 2016 ص132 وأبي الفضل جمال الدين 1968م ص257):

هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد مما يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها معه ونوع العلاقات التي يختبرها تمثل النماذج التي ستشكل وفقا لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية ، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي ولهذا كله أثر في سير عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، وتعرف أيضا بأنها مجموع الرجل والمرأة حينما يرتبطان معا برابطة الزواج التي قد تعط حبها ذرية وهي رابطة اجتماعية بين زوج وزوجة من جانب وأطفالها من جانب آخر، فهي إذا وحدة اجتماعية بالرباط المقدس " رابطة الزواج " .

- أثر الأسرة في التنشئة الاجتماعية (عبد الهادي الجوهري 2001م ص292):

بالرغم من تعدد وسائط التنشئة الاجتماعية إلا أن الأسرة تعد أهم تلك الوسائط وذلك في معظم المجتمعات ومختلف الثقافات فالأبناء يرثون كثيرا من الخواص والصفات من والديهم كما أن الوالدين هم المعلمون الأوائل للأطفال ويحددون لهم الأهداف والطموحات التي تضمن لهم الراحة في الحياة إضافة إلى أن للأسرة دورا هاما في التنشئة الاجتماعية لأنها أولى الجماعات الأولية التي تتقف الفرد وتتعهده بالرعاية حتى يشتد عوده، كما أنها الجماعة التي يسود بين أعضائها مشاعر المودة والألفة في أقصى درجاتها متمثلة في عطاء متبادل وتقف الأسرة كوسيط فعال يستخدمه المجتمع لتوصيل التراث من السلف إلى الخلف وهي أيضا أهم الجماعات التي تولد الإلتناء الذي هو الباحث على الثقة والطمأنينة بين الأعضاء ومن ثم يوليها الأبناء اهتماما خاص لا يعادله اهتمام آخر .

02- المدرسة: (محمد محمد نعيمة 2002م ص 27 وإحسان محمد الحسن 2005م ص 208)

هي عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد الاجتماعية، يقضي فيها الطفل ساعات طويلة من حياته اليومية يكتسب فيها خبرات اجتماعية تساعده على مستوى غير مستوى الأسرة وكيف يتنافس مع الآخرين أو يتعاون معهم وكيف يكوّن اتجاهات جديدة وكيف ينجح وكيف يفشل وما تلك إلا وسائل تعد له العدة ليتعلم كيف يتفاعل مع العالم الخارجي عندما يتخرج.

- أثر المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

إن المدرسة تأخذ على عاتقها مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة، فقد بلغت الحال بالمجتمع الحديث أن يتوقع من المدرسة أن تنقل إلى الطفل ثقافة معقدة تعقيدا شديدا لا تتطوي فقط على قدر كبير من التعاريف المتراكمة والمهارات المعقدة بل على مجموعة أكبر من القيم والمعايير، فالمدرسة تساعد على النمو الاجتماعي السليم والتوافق النفسي والاجتماعي الصحيح إذا كانت صالحة، ويمكن أن تكون معرقله لتحقيق النمو الاجتماعي السليم إذا كانت عكس ذلك، فهي تستطيع أن تدعم كثيرا من العادات والاتجاهات السليمة التي تكونت في البيت وأن تقوم بعض ما أصابه من عادات واتجاهات غير سليمة فيه، بل تستطيع أن تحصنه بكثير من العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة، وأن تعالج ما يكون قد علق بنفسه من صراعات أليمة من جراء اتصاله بوالديه أو أخواته.

03- جماعة الرفاق: (توفيق يوسف الداود 2016م ص 137 وإحسان محمد الحسن 2005م ص 209-210):

يشير اصطلاح الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي وفي صفات أخرى كالسن ، وظهر حديثا اتجاه مفاده أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد أكثر من التصنيف

على أساس السن، وذلك لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمني ولذلك نجد أن طفلاً متقدماً في السن يلعب مثلاً مع أطفال أصغر منه سناً.

يتحرر الطفل جزئياً من مرحلة ما قبل المدرسة والتمركز حول الذات ويبدأ ينخرط في اللعب مع جماعة الرفاق سواء في الحي أو في روضة الأطفال إذ يصبح الطفل قادراً على تمثل بعض القواعد التي تنتظم من خلالها الألعاب ويكون عضواً في جماعة وأن يتواصل بعض الشيء مع الآخرين.

- أثر جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية:

إن الشباب الاجتماعي لا يتأثر فقط بخبراته في البيت والمدرسة، بل يتأثر أيضاً بعادات وتقاليد وقيم ومواقف واتجاهات وميول رفاقه في السن الذين يتفاعل معهم كأفراد وجماعات في الشارع ومركز للشباب وملعب ومخيم صيفي ومعسكر عمل وبيت للشباب وأثناء أسفاره ورحلاته، فرفاق السن وجماعات اللعب لهم تأثيرهم البالغ في نمو الشباب وسلوكه الاجتماعي لاسيما في الفترة الأولى من مرحلة الشباب التي تكثر وتسرع فيها التغيرات الجسمية، إن جماعة اللعب تؤدي دورها الكبير في التأثير على أفكار ومبادئ وممارسات الشاب، وقد يكون هذا التأثير ايجابياً أو سلبياً اعتماداً على طبيعة هذه الجماعة، فإذا كانت الجماعة متزنة وواعية ومنحدرة من وسط اجتماعي إيجابي وبناء فإن تأثير الفرد يكون ايجابياً وفاعلاً إذ يسهم في تنمية شخصية الفرد وحسن تكيفه للمحيط الاجتماعي والعكس هو صحيح إذا كانت جماعة اللعب التي ينتمي إليها الشباب سلبية ومفككة وذا طبيعة منحرفة وهدامة لذا ينبغي على أولياء أمور الطلبة والشباب الحرص على اختيار جماعة لعب ايجابية وفاعلة وذا تأثير جيد في شخصية الشاب واتزانه وتكيفه للمحيط الذي يعيش فيه.

04- وسائل الإعلام (عبد الله البستجي 2016م ص238 وإحسان محمد الحسن 2005 م ص210-211):

إن وسائل الإعلام في العصر الحديث تعتبر من أهم الوسائل التربوية حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة من خلال المسرح والسينما والإذاعة المرئية والمسموعة والصحف والمجلات المختلفة ولعلها تعتبر من الوسائل التربوية الشائعة، فهي تجذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين وهي أداة هامة من أدوات التربية المستديمة ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافيا.

- أثر وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية:

تؤدي وسائل الإعلام الجماهيرية كالتلفزيون والراديو والصحف والإعلان والكتب والمجلات من خلال أنشطتها التثقيفية والتوجيهية والإرشادية الدور المؤثر والكبير في تنشئة الجيل الجديد وحسن تربية وزرع القيم والمثل الإيجابية عند أفرادهم وتقويم سلوكه وبناء شخصيته بناء محكما ورسينا بحيث يستطيع فيما بعد تحمل أعباء المسؤولية الاجتماعية والوطنية والقومية الملقاة على عاتقه، ويمكن أن تكون وسائل الإعلام الجماهيرية المذكورة أعلاه أداة فاعلة من أدوات التنشئة والتربية والتثقيف كما تستطيع رسم أطر التفاعل الإنساني بين المربي أو المسؤول عن عملية التنشئة الاجتماعية والشخص الذي تستهدفه عملية التنشئة كالتالي أو الشاب الاعتيادي، ويمكن أن تؤدي وسائل الإعلام مهمة أخرى في عملية التنشئة الاجتماعية تلك هي توضيح الصعوبات التي تواجه الأبناء والصغار والشباب عند مرورهم بمراحل التنشئة الاجتماعية كما توضح أساليب التنشئة الاجتماعية التي يعتمد عليها الوالدان أو المعلمون.

* * *

النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

يمكن إيجاز النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية فيما يلي:

01-نظرية التحليل النفسي:

ويتزعم هذه النظرية العالم النفسي سيجموند فرويد الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن في ما يسميه بالأنا الأعلى الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها فرويد "الهو" في حين تمثل قوانين المجتمع وأنظمتها بعد أن يأخذ بها الطفل ويتقبلها ذاته العليا التي يسميها فرويد "الأنا الأعلى" والتي يشكل الضمير جزء أساسيا منها.

وذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي تتضمن إكساب الطفل وإستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وإنفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة إجتماعيا، وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا، كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية.

ويلاحظ على هذه النظرية أنها تبرز وتؤكد أثر العلاقة بين الوالدين والطفل ونموه النفسي والاجتماعي وكذلك أثر العوامل الدينامكية والمؤثرة في هذا النمو.

غير أن هذه النظرية لا تأخذ في الاعتبار الأول التفاعل الاجتماعي الغني المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثيره بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع كله، أو من ثقافة القطاع الاجتماعي الخاص الذي تنتمي إليه الأسرة.

وأغفلت هذه النظرية المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة وما تقوم به من دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل كتأثير جماعة الرفاق التي يتعلم منها الطفل ما هو مباح وما هو ممنوع ما يؤثر نمو الأنا الأعلى (توفيق يوسف الداود 2016 م ص 127-128)

02-نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد التعلم المحور الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي ومن المعلوم أن الإنسان هو اقدر المخلوقات على التعلم، وأكثرها حاجة إليه، وذلك لما للتعلم من أهمية في حياته ووجوده واستمراريته وتنشئته الاجتماعية والتعلم عملية دائمة ومستمرة إذ تستمر منذ ولادة الإنسان وحتى نهاية عمره.

وما دامت البيئة التي يعيش فيها الإنسان دائمة التغير والتغلب، فإنه سيضطر إلى تغيير سلوكه تغييرا طفيفا أو كبيرا حتى يستطيع التكيف معها، ويكون هذا التكيف من أجل حل المشكلات أو تعلم لاستخدام الأسلوب العلمي في التفكير، أو تعلم لكسب عادات وقيم اجتماعية، أو تعلم لكسب اتجاهات معينة، وهذه جميعها ما تسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيقها.

وتشير الدراسات المنشورة إلى أن التعلم الاجتماعي يتمحور حول جانبين أساسيين وهما أولا، المحاكاة والتقليد لنماذج اجتماعية معينة، وثانيا مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتميز التي تلعب دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية، فقد أكد كل من "باندورا" و"ولترز" أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال المحاكاة والتقليد.

كما أكد باندورا على أن مشاهدة الطفل (الملاحظ) ، كوفى، أو أثيب أو عوقب، نتيجة لقيامه بسلوك ما، سيخلق لدى الطفل (الملاحظ) توقعاً بأن قيامه بسلوك متشابه لسلوك الملاحظ سي جلب له نتائج مماثلة إذا قام بتقليده ويسمى باندورا هذا بالتعزيز بالإثابة وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الطفل (الملاحظ).

ومن هنا يتبين لنا أن الطفل يتعلم كثيرا عن طريق الملاحظة، وهو ما يطلق عليه التعلم غير المباشر أو التعلم بالنيابة (عمر أحمد همشري 2003م ص 66-67).

إن نظرية التعلم الاجتماعي تتميز بالدقة لأنها نشأت وتطورت من العمل المخبري ومن تجاربه المضبوطة بدرجة كبيرة، وفيها من الدقة في المنهج والتفسير ما يجعلها على جانب كبير من الأهمية وقد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة، غير أنها قصرت كثيرا في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة، كما يؤخذ على نظريات التعلم تحيزها الواضح للبيئة ومحاولاتها فهم وتفسير السلوك الإنساني من خلال أنماط محددة من التغيرات والاستجابات (إيلي ناجي 2018 ص 57).

03-نظرية التفاعل الرمزي:

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات " تشارلز كولي" وجورج هيرت ميد ورايت ميلز " يرى علماء هذا الإتجاه إلى أن التنشئة الاجتماعية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد، حيث يرى كولي " أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات والنفس البشرية عبارة عن مجموعة من أفكار تتفاعل وتتعامل مع نفوس الآخرين (عبد العزيز خواجه 2005م ص 61) ، وقد ميز كولي بين نوعين من الجماعات الإنسانية:

- "الجماعات الأولية": تتصف بالعلاقات الحميمة والمباشرة والتعارف بين أعضائها ومن أمثلة هذه الجماعات: الأسرة، جماعة اللعب.

- **الجماعات الثانوية**: تكون معها في علاقات حميمة ومباشرة كما في جماعة الطلبة مثلا: التفاعل الرمزي يعني أن الناس لا يتفاعلون مع البيئة فقط بل يتصرفون على أن الحياة في حالة مستمرة.

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية ما يلي:

- أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

- التركيز على قدرة الإنسان على الإتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معا وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

فالتنشئة الاجتماعية من وجهة نظر هذه النظرية تمتد مدى الحياة حيث يتفاعل الفرد في حياته مع مختلف الجماعات التي ينتمي إليها وبما أنها عملية تأخذ وقت وتحتاج إلى فهم وإدراك الآخرين من خلال التفاعل مع المجتمع وبصورة خاصة تفاعل الطفل مع والديه، والذي يحتاج إلى وسيلة من وسائل التفاعل ومن أبرزها اللغة التي تعتبر عاملا مهما في تحقيق وخلق وتنمية الشخصية الاجتماعية.

نجد أن نظرية التفاعل الرمزي أكدت على أن المجتمع تفاعل رمزي دون أن تشير إلى أنماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وانبثاق أي نمط من أنماط بناء اجتماعي واستمراره وتغييره في سياق أي ظرف من الظروف كما أنها اتسمت بالغموض وكيفية تشكيل التنظيم الاجتماعي وتغييره فهناك غموض بين عملية التفاعل ونتائجها، كما حاولت هذه النظرية التقليل من شأن الأبنية الاجتماعية بحيث جعلتها موضوعات ناتجة من اتجاهات الفاعلين، وجعلت الأشياء تتشكل كنتيجة

للتفاعل، ولم تربط بين الأبنية الاجتماعية والعمليات الاجتماعية واقتصرت على تأكيد وجود كل منها (يلى نايجي 2018م ص54-56).

04- نظرية الدور الاجتماعي:

يعتبر مفهوم الدور من أعقد المفاهيم الاجتماعية، فهو نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معيناً خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعاً اجتماعية أخرى.

ترتكز هذه النظرية على مفهومين رئيسيين في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية وهما المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

- المكانة الاجتماعية:

يقصد بها وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعياً وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي.

- الدور الاجتماعي:

الذي يتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه.

فهي عملية التفاعل الاجتماعي يكتسب الطفل أدواراً اجتماعية من الآباء والراشدين، والارتباط العاطفي مهم لأنه يحرك دوافع الطفل نحو التعلم وأيضاً لا بد من توفر الأمن و الطمأنينة وتتنوع الأدوار كما يلي:

- **أدوار الحياة:** دور الطفل، المراهق، الراشد.
- **الأدوار المفروضة:** الجنس، الطبقة.
- **الأدوار المكتسبة:** داخل العمل، المهنة، الثقافة، ويكتسب الطفل دوره الاجتماعي عن طريق ما يلي:
- أ- **التعلم المباشر:** حيث يتعلم الطفل بصورة مباشرة من والديه كما سيتعلم قيمة معينة مرتبطة بمكانة اجتماعية أو بأدوار اجتماعية أو يتعلم الطفل معايير سلوكية معينة بصورة مباشرة.
- ب- **المواقف:** حيث نجد أن الطفل يتعلم أدواره الاجتماعية عن طريق المواقف العنيدة التي يسلك في بعضها سلوكا مناسباً لما هو متوقع منه، ويلقى المساندة من الآخرين أو يسلك سلوكاً منافياً لذلك التوقع في البعض الآخر فيلقى معارضة ويطلب منه التغيير. (ليلى ناجي 2018 ص55)
- ج- **النمذجة:** هنا يتخذ الطفل من الذين يتفاعل معهم نماذج له وقدوة يقتدي بها فيتعلم عن طريق سلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وتوقعاتهم التي يعبرون عنها أثناء تفاعلهم مع بعضهم والطفل بدوره يتعلم هذه التوقعات من النماذج التي لها اتجاهات نمو أصحاب مكانات معينة مثل: الطبيب أو المدرس.
- فمن طريق التفاعل مع الآخرين تنمو اللغة، ومن ثم تبدأ الذات الاجتماعية بالظهور.
- إن نظرية الدور الاجتماعي ترى أن لكل فرد مركز اجتماعي يتناسب مع الدور الذي يقوم بأدائه، ويكتسب الطفل مركزه ويتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص المهمين في حياته الذين يرتبط بهم ارتباطاً عاطفياً، ولكن يؤخذ على نظرية الدور الاجتماعي أن مفهوم الدور لم يتحدد بصورة واضحة خصوصاً في المجتمعات المعقدة وإغفالها لتركييب الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي وأخيراً تركيزها على الجانب النفسي. (ليلى ناجي 2018 ص55-57).

* * *

مراجع الفصل الثالث

- 01- إبراهيم ياسين الخطيب وزهدي محمد عيد وآخرون، "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار الثقافة، عمان، 2003م، ص10.
- 02- إحسان محمد الحسن، "علم الاجتماع العائلة"، دار وائل، عمان، 2005م، ص208-209.
- 03- بهاء الدين خليل تركية، "علم الاجتماع العائلي"، دار المسيرة، عمان، 2015م، ص98.
- 04- توفيق يوسف الداود، "المدخل إلى علم الاجتماع"، مكتبة الجمع العربي، عمان، 2016م، ص127-137.
- 05- خليل عبد الرحمن المعاينة، "علم النفس الاجتماعي"، دار الفكر، عمان، 2010م، 3ط، ص68.
- 06- رشاد صلاح دمنهوري وعباس محمود عوض، "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي - دراسة في علم النفس الاجتماع التربوي"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006م، ص49-57.
- 07- صلاح الدين شروخ، "علم النفس الاجتماعي والإسلام"، دار العلوم، الجزائر، 2010م، ص60.
- 08- عبد العزيز خواجه، "مبادئ في التنشئة الاجتماعية"، دار العرب، الجزائر، 2005م، ص61.
- 09- عبد الله البستجي، "علم التغيير الاجتماعي"، مكتبة المجتمع العربي، الجزائر، 2016م، ص143-238.
- 10- عبد الهادي الجوهري، "أصول علم الاجتماع"، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001م، ص292.
- 11- عدنان يوسف العنوم، "علم النفس الاجتماعي"، دار إثراء، عمان، 2009م، ص153-157.

12- عمر أحمد همشري، "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار الصفاء، عمان، 2003م، ص 20-67.

13- محمد محمد نعيمة، "التنشئة الاجتماعية والسمات الشخصية"، دار الثقافة العلمية، القاهرة، 2002م، ص 22-27.

ثانياً - المعاجم:

01- أبي الفضل جمال الدين المكرم بن منظور الإفريقي المصري، "معجم لسان العرب"، م9، دار الصدق، بيروت، 1998م، ص 257.

ثالثاً - المذكرات:

01- العيد هداج وبلقاسم نويصر، تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف-2013، 02/2014م، ص 150-151.

02- رشيد بوتقرايت، "ظاهرة الاهتمام باللباس لدى الشباب الجامعي"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ملحقه بوزريعة، 2006/2007م، ص 44.

03- ليلي ناجي، "دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ"، دراسة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2018م، ص 56-57.

* * *

الفصل الرابع

المراهقة

مفهوم المراهقة

خصائص المراهقة

أهمية المراهقة

أنماط المراهقة

التحديد الزمني للمراهقة

مظاهر النمو في المراهقة

حاجات المراهقة

مشكلات المراهقة

النظريات المفسرة للمراهقة

مراجع الفصل الرابع

مفهوم المراهقة

01- المراهقة:

المراهقة بمعناها هي: المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد وتعرف:

أ- لغة:

جاء في المعجم الوسيط ما يلي: "الغلام الذي قارب الحلم، والمراهقة هي فترة ممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد" (إبراهيم أنس وآخرون 1972م ص278).

والأصل اللاتيني لكلمة مراهقة "adolescence" والمشتقة من الفعل ومعناه تدرج النضج البدني والجنسي والانفعالي والاجتماعي (مصطفى فهمي 1974م ص27).

ب- اصطلاحاً:

المراهقة هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد) لمرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد والنضج وبناء على ذلك فإن مرحلة المراهقة تعد مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة والتي حددها أغلب علماء النفس في الفترة بين (12-20) سنة وتعد هذه الفترة فترة إعداد النضج والرشد ويعبرها المراهق بتطورات وتغيرات جسمية ونفسية (سامي محمد ملحم 2012 م ص334).

وتعرف أيضاً بأنها المرحلة التي يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ليصبح ناضجاً راشداً سواء كان رجلاً أم امرأة وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريباً من عمر الفرد، فهي تبدأ بالبلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد (علاء الدين كفاي 2009م ص334).

02- المراهقة والبلوغ:

يطلق اصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي، ويخلط البعض بين كلمة المراهقة وكلمة البلوغ، ولكن ينبغي التمييز بينهما فلفظ المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والنفسي في حين يقصد بالبلوغ نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها عند الذكور والإناث وعلى ذلك يتضح لنا أن البلوغ به جانب واحد من جوانب المراهقة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنه يأتي قبل الوصول إلى المرحلة التي يطلق عليها المراهقة، ففي بداية مرحلة المراهقة تحدث تغيرات كثيرة على المراهق من أهمها: النضج الجنسي حيث تبدأ في هذه المرحلة الغدد الجنسية بالقيام بوظائفها (عبد الرحمان العيسوي 2004م ص 70).

* * *

خصائص المراهقة

يمكن تلخيص خصائص فترة المراهقة فيما يلي:

- 01- فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح.
- 02- تعتمد على المجتمع فهي قد تطول وتقتصر، وذلك بحسب حضارة المجتمع وطبيعة الأدوار الملقاة على عاتق الفرد، فالمراهق ابن بيئته (سعيد رشيد الأعظمي 2012م ص380).
- 03- فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد وهو ما يعني أن القلق والاضطراب ليس حتميين.
- كما ميز "هول" المراهقة بعدة من السمات نوجزها في:
- 04- أنها مرحلة الإفراط في المثالية وانتشار عبادة الأبطال والتعلق بالأهداف.
- 05- مرحلة الثورة على القديم والتقاليد البالية.
- 06- مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف والحب والميل إلى الجنس الآخر والصدقة.
- 07- أنها مرحلة الأزمات والإضطرابات.
- 08- مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.
- 09- مرحلة انحلال الروابط بين عوامل الأنا المختلفة التي تشكل تماسكها. (مريم سليم 2002 م ص380).

* * *

أهمية المراهقة

مما يزيد أهمية هذه المرحلة أنها مرحلة نضج القيم الروحية والدينية والخلقية ويحدث فيها ما يسمى اليقظة الدينية وكذا النزعات المثالية وبحكم ما يصل إليه المراهق فإنه يستوعب القيم الروحية والتصورات المجردة أو كما تعتبر مرحلة اختيار التخصص أو المهنة (عبد الرحمن العيسوي 2005م ص 75)، وحياة الكائن الحي سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق على اللاحق، لإدراكنا أهمية المراهقة السوية المتكيفة لأنها تقود إلى مرحلة شباب سوي متكيف أيضا، والعكس صحيح، فإن كانت المراهقة تسلك سلوك غير عادي غير سوي كل هذا يجعل المراهقة على أكبر جانب من الأهمية سواء بالنسبة للمجتمع أو بالنسبة للفرد نفسه، فبالنسبة للمجتمع فإن وجهة النظر الاجتماعية تلزمنا ببذل كل مجهود للحفاظ على هذه الطاقة البشرية، من حيث أن هذه الطاقة الإنسانية هي التي ستقوم على إنتاج الثروة البشرية، وعلى الاستفادة منها، أما بالنسبة للفرد فإنها تمثل أخطر سنين حياة الإنسان، لأنها السن الذي يتحدد فيها مستقبه إلى حد كبير وهي الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات، ويمكن أن ينجرف الفرد في هذا السن إن لم يحصل على مساعدة من الآخرين (إيناس خليفة 2005م ص 35).

ولا شك أن دراسة سيكولوجية المراهقة مفيدة ليس فقط للمراهقين بل أيضا للوالدين والمربين ولكل من يتعامل مع الشباب ومما لا جدال فيه أن الصحة النفسية للفرد طفلا ومراهقا ذات أهمية بالغة في حياته وصحته النفسية راشدا وشيخا (حامد عبد السلام زهران 1986م ص 294).

* * *

أنماط المراهقة

حاول علماء النفس وضع تقسيم للمراهقين بحسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم وهذا التقسيم كالآتي:

01- المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبياً والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلوا من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له، وتوافقه معه، ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية، أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال. (محمد مصطفى زيدان 1986 م ص 161).

02- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

يجسد المراهق في هذا النمط أو الشكل صورة مكتئبة تميل إلى العزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، فلا يشارك الآخرين اهتماماتهم وأنشطتهم ويعبر عن آرائه وأفكاره عبر مذكراته الشخصية، ويميل إلى النقد والتهجم على الناس، ويسرف في أحلام اليقظة حيث يحقق أمانيه من خلالها وتصل به أحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية، كما أنه لا يفضل النشاطات الرياضية أو الاجتماعية العامة.

ومن العوامل المؤثرة فيها: اضطراب الجو الأسري، تسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة، التزامات والرجعية والمغالاة في اتجاهات الأسرة، نقص إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية (مسعودة هتهات 2014 م ص 34).

03-المراهقة العدوانية المتمردة:

حيث يكون فيها المراهق عدوانيا تائرا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، والسلوك العدواني عند هذا النمط قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء أو قد يكون بصورة غير مباشرة كالعناد، وبعض المراهقين من هذا النوع قد يتعلق بالأوهام وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل عما سبقها.

ومن العوامل المؤثرة فيه: التربية الضاغطة، التسلط، القسوة والصرامة في التربية، نقص إشباع حاجات المراهق وميوله (مسعودة هتهات 2014م ص 35).

04-المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع من المراهقة تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت صورتين السابقتين غير متوافقة أو غير مكتملة، إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع، حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، ويقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي. (محمد مصطفى زيدان 1986م ص162).

ومما سبق نستنتج أن أنماط وأشكال المراهقة، تتحكم فيها مجموعة من العوامل المشتركة أهمها:

أ-أساليب المعاملة الوالدية:

مثل التسلط والضغط، الإهمال مقابل تفهم وإشباع حاجات المراهق ومعاملته بحرية أكثر واحترام رغباته، وتوفير جو من الثقة والصراحة والأمن والاستقرار.

ب-جماعة الرفاق:

فجماعة الأقران هي التي تهيئ الجو المناسب للتكيف أو عدمه حسب طبيعة الأقران سواء كانوا رفقاء سوء أو رفقاء صالحين ، إضافة إلى عوامل أخرى مثل الخبرات التي يمر بها المراهق سواء كانت خبرات سارة أو سيئة أم صادمة ، وهذه العوامل تعمل بصورة متفاعلة ودينامية لتحدد في الأخير شكل المراهقة، وبغض النظر عن هذا الشكل فإن المراهق ونظرا للتغيرات الكثيرة التي تحدث له قد لا يكون بمنأى عن التعرض للكثير من المشكلات التي تنتج عن الأزمات التي تحدث في هذه المرحلة. (مسعودة هتهات 2014 م ص35).

* * *

التحديد الزمني لفترة المراهقة:

يمكن تلخيص التحديد الزمني لفترة المراهقة فيما يلي:

01-التحديد الزمني في الشريعة الإسلامية:

لقد اعتبر التصور الإسلامي المراهقة بأنها بداية الرشد والتميز لديه وهو مسؤول عن أي شيء يفعله يثاب عليه إن كان خيرا ويحاسب إن كان شرا حيث جاء في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. جاء في تفسير الآية وإذا بلغ هؤلاء الأطفال الصغار مبلغ الرجال وأصبحوا في سن التكليف [...] علموهم الأدب السامي أن يستأذنوا في كل الأوقات كما يستأذن الرجال البالغون.

وجاء في تفسير كلمة "الحلم": الاحتلام في المنام قال في القاموس الحلم الرؤيا جمعه أحلام والحلم والاحتلام الجماع في المنام [...] وهو زمن البلوغ سمي به لكون صاحبه جدير بالحلم أي الأنا وضبط النفس، وعليه فإن الحلم هو قدرة الفرد على التمييز بين ما هو جائز وما لا يجوز فهو مكلف أمام الله سبحانه وتعالى.

وجاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في الجيش وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يقبلني فعرضت عليه من قابل في الجيش وأنا ابن خمس عشرة سنة فقبلني" ولهذا أخذ هذا الحديث دليلا على اعتبار سن خمس عشرة سنة هو سن البلوغ وهو الحد الذي يميز بين الصغير والكبير.

ومن خلال الآية والأحاديث النبوية الشريفة نستنتج أن الشريعة الإسلامية اعتبرت سن 15 سنة والاحتلام وظهور شعر العانة والإثبات من علامات البلوغ الجنسي ولا زالت لحد الآن هذه العلامات مأخوذا بها لحد الآن بين العلماء لمعرفة البلوغ، وعليه نجد أن الشريعة الإسلامية لم تحدد أو تفصل بين

البلوغ والمراهقة والرشد كمراحل منفصلة يجتازها الفرد ولكنها فصلت بين سن التكليف والمسؤولية وبين سن الصبي والطفولة.

02-التحديد الزمني عند علماء النفس:

يختلف علماء النفس في تحديد بداية ونهاية مرحلة المراهقة ويرون أن هذه الفترة يمكن أن تضم إليها الفترة التي تسبق البلوغ وهم بذلك يعتبرونها بين العاشرة والحادية والعشرون [10-21] بينما يحصرها بعض العلماء ما بين الثالثة عشر والتاسعة عشر [13-19] وهناك عدة تقسيمات أخرى. (شرقي رحيمة 2005ص 20-22).

التقسيم الأول:

هناك من قسم مرحلة المراهقة إلى تقسيم أو مرحلة واحدة أمثال "اريكسون" الذي يرى أن البلوغ هو بداية فترة المراهقة التي تمتد من الثاني عشر إلى الثامنة عشر [12-18] سنة وهناك من يذهب إلى القول بأن مدة المراهقة هي الواقعة بين البلوغ والنضج وأنها بالتقريب بين سن تسع سنوات وتسع عشرة سنة [8-12].

سنة وهناك من يذهب إلى القول بأن مدة المراهقة هي الواقعة بين البلوغ والنضج وأنها بالتقريب بين سن تسع سنوات وتسع عشرة سنة [9-19] سنة.

التقسيم الثاني:

يذهب أصحاب هذا التقسيم إلى اعتبار مرحلة المراهقة مرحلة تضم بين جوانبها ثلاثة مراحل أخرى، حيث قسم "ويلرد ولسن" مراحل الفرد إلى تسع مراحل من بينها مرحلة المراهقة.

أ-مرحلة ظاهرة البلوغ: ومتوسطها للبنات 12 سنة وللأولاد 14 سنة مع تفاوت بين الأفراد حسب النمو الجسمي يتراوح ما بين 12 و 20 شهرا.

ب-مرحلة المراهقة الأولى: مرحلة المراهقة الأولى من 13 إلى 14 إلى 15 إلى 16 سنة.

ج-مرحلة المراهقة الثانية: من 15 إلى 16 إلى 20.

وهناك من قسمها إلى ثلاث مراحل:

أ- مرحلة ما قبل المراهقة: وتسمى أيضا ما قبل البلوغ ويطلق على هذه المرحلة مرحلة التحفز والمقاومة وهذه المرحلة تقع بين سنة 10 و 20 سنة.

ب- مرحلة المراهقة المبكرة: تقع بين سنة [13 سنة و 16 سنة] وهي تمتد منذ بدء السريع الذي يصاحب البلوغ.

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة: وتقع بين سن [17 و 21] عاما.

وقد قسمها "أكرم رضا" إلى ثلاث مراحل أيضا:

أ- مرحلة المراهقة المبكرة: من 12 إلى 15 سنة التعليم الإعدادي.

ب- مرحلة المراهقة المتوسطة: من 15 إلى 18 سنة التعليم الثانوي.

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة: من 18 إلى 21 سنة التعليم الجامعي. (شرقي رحيمة 2005م ص22-23).

* * *

مظاهر النمو في المراهقة

من مظاهر النمو في مرحلة المراهقة ما يلي:

01-النمو الجسمي:

يظهر النمو الجسمي عند المراهق في ناحيتين الناحية الجسمية والناحية الفيزيولوجية، الناحية الجسمية تشتمل الزيادة في الجسم، الوزن، الطول أما من الناحية الفسيولوجية تشتمل نمو ونشاط بعض الغدد والأجهزة الداخلية التي ترافق بعض الظواهر الخارجية.

فالنمو الجسمي يتميز في هذه المرحلة بالسرعة الكبيرة في النمو، فيلاحظ النمو بعد فترة نمو هادئة في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتزداد سرعة النمو عند الجنسين لمدة 3-4 سنوات عند الذكور ما بين 12-16 سنة وعند الإناث بين سن 10-14 سنة وتصل أقصى سرعة في النمو عند الإناث في سن 12 سنة، بينما عند الذكور في سن 14 سنة ويزداد طول الفرد زيادة سريعة، ويتسع الكتفان ومحيط الأرداف وزيادة طول الجذع وطول الساقين مما يزداد نمو العضلات والقوة العضلية والعظام وتبدأ الزيادة في طول الساقين أولاً ثم بعد ذلك في الجذع إلا أن إكمال الزيادة يحدث أولاً في اليدين والرأس والأقدام، أما آخر جزء تكتمل فيه هذه الزيادة فهو في الأكتاف. (سامي محمد ملحم 2012م ص 23).

ويلاحظ في هذه المرحلة أن المراهق كثيراً ما يهتم بجسمه وصحته وقوة عضلاته وهذا له تأثير في عملية التوافق الاجتماعي وخاصة مع زملائه في المدرسة وإذا لاحظ المراهق أي تغير في مظهره فسوف ينتابه القلق والشدة وقد يؤدي به إلى العدوان أو الانطواء تجنباً لتعليقات زملائه أو قد يعاني من مشاعر النقص. (حامد عبد السلام زهران 1995 م ص 51).

كما أن هناك تغيرات تطراً على المراهق خلال فترة المراهقة المتوسطة كزيادة إفرازات بعض الغدد مثل: الغدد التناسلية... (عبد الرحمان العيسوي 1995م ص 63).

هذا فإن أساس التغيرات الفيزيولوجية لدى المراهق هي أن الغدة النخامية والتي تعتبر قاعدة الغدد الصماء في الجسم تبدأ في إفراز ينشط الغدة التناسلية، فتتم هذه الأخيرة، بينما تضر كل من الغدة الصنوبرية والغدة التناسلية وهي غدة الطفولة ولا يحدث النضج الجنسي إلا بضمورها. (إيناس خليفة 2005 ص55).

02-النمو العقلي:

لا يوجد فاصل بين النمو العقلي للفرد بمرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة، حيث يتوقف في أواخرها ويبرز في هذه هو امتداد للمرحلة السابقة وعملية الفصل والتحديد هو لغرض الدراسة والبحث، وبطبيعة الحال فإننا لا نستطيع أن نفصل النمو العقلي عن سائر جوانب النمو الأخرى على اعتبار أن كل منها يؤثر ويتأثر بالجانب الآخر، وينمو المراهق عقليا في الجوانب التالية:

أ- الذكاء:

يتميز بسرعة النمو ثم يتباطأ كلما تقدم الفرد في المراهقة، حيث يتوقف في أواخرها ويبرز في هذه المرحلة الذكاء المجرد، أي الفهم والتعامل مع المفاهيم المجردة بقوة، عكس مراحل النمو الأخرى، وبما أن الذكاء يتوقف عن النمو خلال هذه المرحلة، فإن قدرة الفرد على حل المشكلات تزداد بزيادة المشكلات والخبرات، وتعدد تطبيقاتها حتى سن الشيخوخة حيث ينحدر نزولا.

ب- التفكير:

يتأثر تفكير المراهق في عمقه وارتفاع مستواه إلى البيئة المحيطة بالمراهق فيبدأ بالتعميم الرمزي لمستويات مثل الفضيلة والعدالة، وفي دراسة "الميلر miler" و"تاتنر tiner" أن تفكير المراهق في مرحلة الأولى يحل المشاكل بالصيغة الاستقرائية (من الأجزاء إلى القاعدة) ثم ينتقل في وسط المراهقة إلى

الصيغة الاستنباطية (من القاعدة إلى الأجزاء) وينتهي من مرحلة المراهقة بالصيغتين معا، فأبي طريقة تحل له المشكلة يأخذ بها.

ج- الانتباه:

تزداد القدرة على الانتباه الإرادي عند المراهق سواء من حيث العمق أو المدى ويستطيع استيعاب مشاكل طويلة ومعقدة في سير وسهولة فتلميذ المدرسة الثانوية يصبح قادرا على الاستمرار في الدرس الواحد لمدة طويلة، كما يمكن أن يفكر باستمرار في موضوع واحد معقد دون ملل مدة أربع ساعات مثل: إجراء الامتحانات أو الانهماك في كتابة موضوع إنشائي أو حل مسألة رياضية معقدة.

د- التخيل:

يعتبر كل من "تائر غباري" و"خالد شعيرة" أنه لب التفكير ويزداد ارتباطهما بالتفكير والتخيل كلما اقترب المراهق من الشد والفروق بين تخيل الأطفال المراهقين، أن تخيل المراهق في الوصف المشاعر والانفعالات وزيادة التفكير بالجو العاطفي وتخيل فني جمالي للأشياء. (تائر غباري 2002م ص45).

هـ- التذكر:

تنمو عملية التذكر وتنمو معها القدرة على الحفظ والاستدعاء والتعرف فالطفل له قدرة كبيرة في التذكر الآلي عن طريق السرد دون فهم عناصر الموضوع، أما المراهق فتعتمد عملية التذكر عنده على الفهم واستنتاج العلاقات بين عناصر الموضوعات المتذكرة وهذا ما يعرف بالتذكر المنطقي أو المعنوي ويتأثر تذكر الفرد بموضوعات مختلفة بدرجة ميله نحوها، واستمتاعه بها وترتبط عملية التذكر بالفهم العميق والانتباه المركز.

03-النمو الاجتماعي:

الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعا وشمولا وتباينا وتمايزا عن حياة الطفولة المتطورة النامية في إطار الأسرة والمدرسة وذلك لأن المراهقة هي الدعامة الأساسية في الحياة الإنسانية في رشدها واكتمال نضجها، وهي في مظاهرها الأساسية ترمز على سلطان الأسرة وتأكيد الحرية الشخصية وخضوعه لجماعة الرفاق، ثم تألق سوي مع المجتمع القائم، وهي لهذا تتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسرة ومدى خضوعها لجماعة الرفاق واستقلالها عنها ومدى تفاعلها مع الجو المدرسي القائم، ثم تنتهي من ذلك كله إلى الاتصال القوي الصحيح بعالم القيم والمعايير والمثل العليا كما يتميز النمو الاجتماعي في السنوات الأخيرة للمراهقة يميل إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها، فهو يحاول أن يكون مثلهم ويفعل ما يفعلون، ويتصرف ما يتصرفون ويحاول أن يظهر بمظهرهم وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص ولكن هذه التبعية العمياء للجماعة تقل شيئا فشيئا.

ويحل محلها اتجاه قائم على أساس من تأكيد الذات، ويرجع هذا إلى زيادة وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي والمراهق في مرحلة المراهقة المتوسطة يسعى إلى أن يكون له مركز في الجماعة التي ينتمي إليها، فهو يميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه مثل : التصنع في طريقة الكلام والضحك والمشى، ويحاول المراهق في السنوات الأخيرة أن يقوم ببعض الخدمات والإصلاحات، وهذا راجع لشعوره أنه عليه مسؤوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها، ويعتقد هنا أن الجماعة تريد أن تحطم عبقريته، هذا ما يدفعه بالتدرج إلى الانتقال من المجتمعات الصغيرة إلى المجتمع العام. (عماد الدين إسماعيل 1982م ص86).

04-النمو الانفعالي:

ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيرات واستجاباتها وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية والكيميائية، وتأخذ انفعالات المراهق أشكالا

مختلفة كالغضب، الخجل، القلق، الخوف، الغيرة وغيرها من المثيرات التي يواجهها من غيره، فالمراهق يعيش مرحلة مليئة بضغوطات داخلية غير مستقرة إذ هي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية.

ففترة المراهقة المتقدمة فترة انفعالات عنيفة إذ نجد المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب شأنه في ذلك شأن الأطفال مما نلاحظ لدى المراهقين التناقض الانفعالي وثنائية المشاعر نحو نفس الشخص أو الشيء أو الموقف فتدبب انفعاله بين الحب والكره وبين الشجاعة والخوف وبين التدين والإلحاد وبين الانفرادية والاجتماعية وبين الحماس واللامبالاة... وغير ذلك من مظاهر السلوك وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية.

فتؤكد أبحاث gottibgdavidsom على أهمية العوامل الفسيولوجية في انفعالات المراهق ومدى تأثيرها في المثيرات والاستجابات الانفعالية.

ومنه نجد أن النمو الانفعالي عنصر مهم في بناء شخصية الفرد، فيجب تجنب إثارة أحاسيس المراهق، كما يجب تفهم الصراع النفسي الذي يعيشه ونحاول القضاء على ظاهرة العزلة والانطواء وذلك بخلق جو اجتماعي، وأن لا نقف أمام تحقيق المراهق لأفكاره وأحلامه الجيدة والايجابية فذلك يجعله يشعر بالمسؤولية وتقوى بذلك شخصيته ويتفادى بذلك كل ما يعرضه إلى اضطرابات نفسية. (محمد عبد الرحمان حمود 1991م ص43).

* * *

حاجات المراهق

من حاجات المراهق ما يلي:

01- الحاجة إلى الغذاء والصحة:

إن النمو الجسمي المتكامل يضمن نمواً متكاملًا في جميع جوانب شخصية الفرد ولذا فإن الحاجة إلى الغذاء ذات تأثير مباشر على جميع الحاجات النفسية الاجتماعية والعقلية ولاسيما في فترة المراهقة حيث ترتبط حياة المراهق وصحته بالغذاء الذي يتناوله ولذا يجب على الأسرة أن تحاول إشباع حاجاته للطعام والشراب وإتباع القواعد الصحية السليمة لأنها السبيل الوحيد لضمان الصحة الجيدة وعلم الصحة يحده كميات المواد الغذائية التي يحتاج إليها الإنسان من ذلك مثلاً: أن الغذاء الكامل للشخص البالغ يجب أن يشمل على 450 غ مواد كربوهيدراتية و70 غ مواد دهنية حيوانية نباتية و100 غ مواد بروتينية، أما المشروبات فأفضلها الماء النقي وهو الذي يحتوي على بعض الأملاح المعدنية والتي لا غنى عنها لحياة الإنسان ويجب أن يكون تناول المرطبات باعتدال وكلما كانت مرحلة المراهقة مرحلة نهائية سريعة فإن هذا النمو يحتاج إلى كميات كبيرة ومتنوعة من الطعام لضمان صحة جيدة والذي لا بد على الأسرة أن تأمنه للمراهق غير أن هذا لا يعني أن جميع الأسر ذات إمكانيات مادية كبيرة وتستطيع توفير كل متطلباته الغذائية خاصة أن الأسر في العالم الثالث تعيش حالة من انخفاض مستوى دخل رب الأسرة وعدم كفايته لحاجاتها اليومية إضافة إلى ارتفاع عدد أفراد الأسرة وانخفاض الوعي الصحي والبيئي كل هذا من شأنه أن يجعل المراهق يعيش مشكلات صحية عديدة.

02- الحاجة إلى الاستقلال:

يعد المراهق في الشريعة رجل وامرأة مكلفين حيث مع بداية البلوغ الجنسي والعقلي إلا وتبدأ معه مسؤولية الشرعية فيحاسب على كل أمر يقترفه فيدخل المراهق بذلك زمرة المكلفين وهذا الأمر بالذات

يساعد المراهق على الشعور بالمسؤولية اتجاه نفسه وغيره كما يساعد على تقبل دوره الاجتماعي المناسب لنموه، ولعل من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة الرغبة في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على نفسه ويعد الاستقلال من الصفات التي يناشدها المراهق بدرجة كبيرة، ولكن المجتمع الذي نعيش فيه يحفل بالكثير من الأمور التي تتنافى مع هذا الاستقلال المبكر وأول هذه العقبات في هذا السبيل الناحية الاقتصادية ولهذا نجد المراهق في هذه الفترة بالذات يسعى للاعتماد على نفسه من خلال البحث عن عمل يضمن له دخلا خاصا به وذلك من أجل تلبية حاجاته ورغباته الملحة ليحقق بذلك شيئا من الاستقلال الاقتصادي هذا يدعم استقلاله المنشود والذي يسعى إليه دائما وهكذا يتبنى النزعة إلى الاستقلال التي تبرز للمراهق شيئا فطريا وخطوة مهمة نحو التفتح الاجتماعي والعائلي. (شرقي رحمة 2005م ص57-58).

03- الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية:

إن شعور المراهق وإحساسه بالتقدير من طرف جماعته و أسرته ومجتمعه يبوؤه مكانة اجتماعية مناسبة لنمو ذو تأثير كبير على شخصيته وسلوكه فهذا الأمر ينمي فيه قدرة دافعة على صرف كل طاقته وجهوده لصالح أسرته ومجتمعه ولذلك يبرز حاجته إلى التقدير والمكانة الاجتماعية، فالمراهق يريد أن يكون شخصا هاما في جماعته، وأن يعترف به كشخص ذي قيمة إنه يتوق إلى أن تكون له مكانة بين الراشدين وأن يتخلى عن موضعه كطفل ولذلك فليس غريبا أن نرى أن المراهق [...] يقوم بالأعمال التي يقوم بها الراشدين متبعا طرائقهم وأساليبهم.

04- الحاجة إلى القيم:

تعتبر القيم عماد الأمة وسنام نظامه وإذا ما حدث أي خروج عن هذه القيم سوف تختل الشخصية الفردية ويختل المجتمع بأكمله والمراهق كفرد يحتاج إلى القيم والمبادئ التي يتمسك بها حتى لا يحد عن

الطريق السوي، فكثير ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية ولعل أهم ما يستولي على تفكير المراهق في هذه المرحلة الرغبة الجنسية [...] حيث تشتد حاجة المراهق إلى القيم فيسبب التناقض بين المبادئ الدينية الخلقية التي آمن بها منذ الصغر وبين ما يراه ممارسا بواسطة الكبار من حوله.

05- الحاجة إلى التفكير والاستفسار والحقائق:

من مميزات مرحلة المراهقة النمو العقلي حيث تتفتح القدرات العقلية من ذكاء وانتباه وتخيل وتفكير وغيرها وبهذا تزداد حاجة المراهق إلى التفكير واستفسار عن الحقائق، فيميل المراهق إلى التفكير والنظر في الكائنات من حوله وجميع الظواهر الاجتماعية المحيطة به التي تستدعي اهتمامه وانتباهه فتكثر تساؤلاته واستفساراته عن بعض القضايا التي تستعصي عقله حينما يطيل التفكير بها، وفي نفس الوقت يريد إجابات على أسئلته لذا واجب الأسرة أن تلبى هذه الحاجة وذلك من أجل أن تنمي تفكيره بطريقة سليمة وتجيب على أسئلته دونما تردد (شرقي رحيمة 2005م ص58-59).

* * *

مشكلات المراهقة

إن مشكلات المراهقة من المشكلات الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة فاللوم يوجه إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والبيوت وكل المنظمات التي لها علاقة بالصغار فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطرابات في الوقت الحالي:

01-المشاكل النفسية:

إن من الطبيعي أن تتسم الحياة النفسية للمراهق بالفوضوية والتناقض والتجارب العديدة التي يقوم بها المراهق وقد تكون فاشلة وقد تكون ناجحة، فهو بذلك يعيش في صراعات داخلية مكبوتة قد يظهر أحيانا بالتمرد والعدوان على الأعراف والتقاليد فهو يعتقد أنه يجب على الجميع الاعتراف بشخصه وقد تؤدي هذه الصراعات النفسية إلى الإحساس بالذنب والقهر فيؤدي به إلى الاكتئاب والانعزال أو إلى السلوك العدواني، نستطيع صرف النظر عن هذه المشاكل بإدماج المراهق في النشاط الرياضي أو الاجتماعي لكي يتكيف مع حياة الجماعة ويتعلم روح المسؤولية.

02-المشاكل الصحية:

تعد التغيرات التي حلت بالجسم خلال هذه الفترة مؤشر لنمو المراهق وعليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه، ويستجيب للنتائج والآثار التي تركتها تلك التغيرات ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج ويتطلب النمو الجسمي والعقلي والجنسي السريع للمراهق تغذية كاملة حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه للنمو وكثير من المراهقين من لم يجد ذلك فيصاب ببعض المتاعب الصحية كالسمنة وتشوه القوائم وقصر النظر ونتيجة لنضج الغدة الجنسية واكتمال وظائفها فإن المراهق قد يطرق ويمارس بعض العادات السيئة كالاستمناء. (عبد الرحمان العيسوي 1995م ص41-42).

03-المشاكل الاقتصادية:

تتعلق هذه المشكلات بالمصروف الشخصي المتزايد عند المراهق وكيفية إيقافه، وموقف الأسرة منه وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة وأثره في إشباع حاجات المراهق ومنها حاجات الملابس المناسب والسكن المريح والترويح عن النفس واستكمال الدراسة وحاجات أخرى.

04-مشاكل الفراغ:

تتعلق هذه المشكلات بقلّة النشاط الذي يقوم به الفرد وحاجة المراهق لتعلم المهارات وكذلك مشكلات تمثل الحيلولة بين المراهق والنشاط الترفيهي خارج البيت. (سيد خير الله 1981م ص 145).

05-مشاكل تربوية مهنية:

تتعلق هذه المشاكل بالتخطيط للمستقبل واختيار الدراسة أو المهنة المناسبة ومعرفة بعض المعلومات عنها وفهم المراهق لنفسه كي يختار الدراسة أو المهنة المناسبة. (سيد خير الله 1981 م ص 154).

06-المشاكل الانفعالية:

إن المشاكل الصحية التي يتعرض لها الفرد أثناء مرحلة المراهقة حتما تؤدي إلى مشاكل انفعالية شعورية، فهذه المرحلة تتميز بعدة انفعالات والاندفاع الانفعالي بسبب شعور المراهق بقيمته وقد يتسرع ويندفع في سلوكيات خاطئة تورطه في مشاكل من الأسرة والمجتمع كما تمتاز الأفعال بسرعة التغيير، والتقلب وكذا كثرة الصراعات سواء مع الذات أو مع التغيير وهذا ما ذهب إليه الدكتور "أحمد عزت راجع عن الصراعات التي يعانها المراهق نذكر منها:

- صراع عائلي بين ميله نحو التحرر من قيود الأسرة وبين سلطة الأسرة.

- صراع بين مثالية الشباب والواقع.
- صراع ديني بين جيله وجيل الماضي.
- صراع ديني بين ما تعكسه من شعائر وبين ما يصدره له تفكيره الجديد.
- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة. (عبد الرحمان العيسوي 1995 ص 43).

07- المشاكل الاجتماعية:

كما هو معروف على المراهق انه يميل إلى الحرية والاعتماد على النفس وإلى التمرد أحيانا على الأعراف لذلك يجد نفسه في صراع ومواجهة مع المجموعة والأسرة التي تفرض عليه قيود معينة وسلطة وقوانين وهي مدرسية أو سرية ويميل المراهق إلى إظهار مظهره. (مريم سليم 2002م ص 63).

* * *

النظريات المفسرة للمراهقة

من المتفق عليه أن مرحلة المراهقة مرحلة صعبة على المراهق نفسه وعلى المتعاملين معه من جهة أخرى ولم يحصل هذا الاتفاق حول الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى المشكلات والصعوبات، وسبب هذا الاختلاف يعود للخبرات الذاتية أو إلى الاتجاه الفلسفي الذي يؤمن به كل عالم، وعمل العلوم فهناك اتجاهات بارزة في تفسير حالات الاضطراب والمشكلات التي تظهر في سلوك الفرد المراهقة ومن أهمها:

01-الاتجاه البيولوجي:

يركز هذا الأخير على عمليات النمو الجسمية والجنسية الى جانب الملاحظات الطبية معتبرة أن الحياة النفسية عن المراهقين يحددها النمو البيولوجي والتغيرات الخارجية والداخلية التي تحدث في مرحلة المراهقة لها تأثير كبير وعميق في تحديد شخصية المراهق. (مريم سليم 2002م ص63).

فهو يركز على المحددات الداخلية للسلوك، ويشير إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغيير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف وأن التغيرات الفسيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات. (سامي محمد ملحم 2012م ص70).

ويوجد في النقاط التي يركز عليها هذا الاتجاه عند "stanley hall" بما يلي:

- حدوث تغيرات خطيرة ومفاجئة في مختلف نواحي الشخصية و في فترة المراهقة، حتى يمكن أن توصف أن هذه المرحلة بأنها ولادة جديدة.

- تستند تلك التغيرات إلى أسس بيولوجية، تتألف من نضج الغرائز وظهورها بصورة مفاجئة أحيانا أخرى.

- يترتب على ما سبق معاناة المراهق لدوافع قوية فعالة، تتجلى في سلوكه في صور من القلق حتى يوصف بأنه يمر في فترة عاصفة مضطربة.

- تظهر في فترة المراهقة وبصورة مفاجئة أيضا قوى فكرية جديدة كالخيال والاستدلال.

- يترتب على ما سبق أن تكون المراهقة بطبيعة النمو وتتابع مظاهره أما تفرضه الطبيعة ولا يمكن الخلاص منه، وهو يظهر في صورة متماثلة في جميع الأفراد على السواء ومنه فهذا الاتجاه يؤكد على العوامل البيولوجية هي تمثل الأسباب أو المنطلقات لازمات المراهقة ومشكلاتها. (مريم سليم 2002م ص 68).

02-الاتجاهات النفسية:

تركز هذه الاتجاهات ليس فقط على النمو الجنسي والجسمي، بل على ما يصاحب هذا النمو من تأثيرات على نمو للمراهق وسلوكه، فتمرص هوية المراهق وميولاته المتناقضة وصراعاته النفسية وقلقه الجنسي، تتألف جميعها في هذه المرحلة عوامل أساسية كانهيار توازنه كليا واضطراب علاقاته مع ذاته ومع الآخرين، فهذا الانهيار في التوازن البيولوجي والنفسي وظهور الوظائف الجديدة في حياة الكائن هو مظهر من مظاهر أزمة المراهقة، ولعل من أهم العلماء الذين تبناوا هذا الاتجاه نجد "فرويد" حيث تبنى مع الكثير من أتباعه في نظريته إلى المراهقة المنطلقات التالية:

- إن المراهقة هي ظاهرة عالمية.

- في مرحلة المراهقة تحيي من جديد مشكلات الطفولة.

ويعتبر "فرويد" أن مشكلة-الكمون- تمتد من حوالي السنة السادسة من العمر إلى عتاف البلوغ حيث تتميز هذه المرحلة بالبلوغ الذي سيرتبط بالنضج الجنسي حيث تحدث من جرائه مجموعة من الاضطرابات في الحياة الجنسية وحتى في مجالات السلوك الاجتماعي حيث يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأوديبية في مرحلة البلوغ، وانخرطا حقيقيا للكائن في مجتمع الراشدين. (مريم سليم 2002م ص 68).

إضافة إلى فرويد هناك العالم "ليفين" من خلال عرضه نظرية المجال حيث يركز فيها على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك، كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وأن لهذا الانتقال الحاصل أوجه عديدة من أهمها:

- أن الفرد في هذه الفترة يتغير من حيث انتمائه للجماعة فبعد أن كان طفلاً أصبح كبيراً وراشداً يرغب في التخلص من كل الأمور التي تشده إلى الطفولة ولاشك أن هذا التحول تبدوا آثاره على سلوك صاحبه.
- إن الفرد في انتقاله من الطفولة إلى الرشد يواجه مستقبلاً غامضاً لا يملك عنه ما يوضحه وقد يؤدي هذا الغموض غالباً إلى صراعات نفسية متنوعة قد ينتج عنها اضطراب في سلوكه وتصرفاته.
- بسبب النضج الجنسي الذي يتم في هذه المرحلة ومصاحباته الأخرى تصبح نظرة الفرد إلى جسمه كنظرية إلى منطقة مجهولة وقد يؤدي هذا الشعور إلى عدم الثقة بالنفس وما ينتج عنها من تردد وصراع وعدوان.

- إن انتقال المراهق إلى مجالات أوسع من ذي قبل تثير عنده الرغبة في الإطلاع تتجلى في ميله إلى السفر والأنشطة الجديدة... ولا يحدث ذلك في إطار زمني محدد بالأيام أو الأسابيع بل قد يمتد ذلك إلى سنين وقد تواجهه هذه الأهداف حالات غموض، خاصة وأنهم يلمسون تناقضاً حاداً يقع فيه الكبير باستمرار في مختلف مجالات الحياة هذا يؤدي إلى حالات شديدة من التوترات والصعوبات التي تزداد كلما زاد عجزهم عن التمييز الدقيق لطبيعتها.

- طبيعة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة فقد يكون ذلك عدد الصغار وفي نفس الوقت غير متأكد من قبوله من قبل الراشدين، ذلك بسبب ما يصفه الراشدون من عقبات أمام انتقاله له وقد يؤدي به هذا إلى أن يعيش حالات من عدم الاستقرار والتذبذب بين شدة الخجل والانطواء وبين الثورة والعدوان (صالح الداهري 2005م ص 120).

03-الاتجاهات الاجتماعية:

هذا الاتجاه يؤكد أن طبيعة الفرد وشخصيته وأزمته ومشكلاته متأتية من انعكاسات القيم الاجتماعية مفاهيمها وأساليب الحياة وأنماطها في البيت أو في المدرسة أو في المجتمع العام وإن الاختلافات القائمة بين الأفراد في المجتمع الواحد أو في المجتمعات المختلفة تعود إلى متغيرات حضارية وثقافية.

ومن أهم ما استند إليه هذا الاتجاه هو الدراسات التي أجراها بعض علماء الأنثروبولوجيا في أطر ثقافية متباينة ومن أبرزها هذه الدراسات دراسة "بانديا" و"ميد" حيث يركز على أن المحددات الخارجية لسلوك المحددات الاجتماعية والثقافية والقيم المكتسبة ومن خلال الدراسات التي قامت بها "ميد" والتي حاولت بها توضيح ما إذا كانت سلوكيات المراهقة سلوكيات عامة وشائعة لدى المراهقين أم انعكاس لظروف بيئته مختلفة فقد أكدت أن المراهقة تتكون وترتبط بالبيئة الاجتماعية حيث لاحظت هذه الباحثة أثناء دراستها التي أجرتها على بعض القبائل البدائية أن المراهقين بهم يواجهون أزمات أو صراعات شديدة على عكس المجتمعات المتقدمة.

وقد أوضحت الدراسات الأنثروبولوجية عددا من الحقائق تمثلت في :

- إن المراهقة ليست بالضرورة أزمة في كل المجتمعات بل إنها مرحلة تعكس البيئة الاجتماعية من خلال سلوكيات واتجاهات المراهق.

المراهقة لا تأخذ شكلا واحدا ولا نمطا ثانيا بل هي تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها المراهق حيث تساهم البيئة بشكل فعال في تحديد أشكال المراهقة بكل ما تحتويه من أزمات وتوترات.

فترة المراهقة فترة نسبية ويصعب معها وضع نظرية لتفسير جميع جوانبها في مجتمع من

المجتمعات. (سلمى محمد ملحم 2012م ص80)

* * *

مراجع الفصل الرابع

أولاً- الكتب:

- 01-إيناس خليفة، "مراحل النمو - تطوره ورعايته"، دار مجدلاوي، عمان، 2005م، ص 35 - 55.
- 02-ثائر غباري و خليل محمد أبو الشعيرة، "سيكولوجية النمو بين الطفل والمراهقة"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2002م، ص 45.
- 03-حامد عبد السلام زهران، "علم النفس النمو الطفولة والمراهقة"، دار المعارف، (دون ذكر مكان النشر)، 1986م، ص 294.
- 04-حامد عبد السلام زهران، "الصحة النفسية"، دار وائل، (دون ذكر مكان النشر)، 1995م، ص 51 - 294.
- 05-سامي محمد ملحم، "علم نفس النمو دورة حياة الإنسان"، دار الفكر، عمان، ط2، 2012م، ص 70 - 348.
- 06-سعيد رشيد الأعظمي، "أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة"، دار جليس الزمان، عمان، 2012م.ص 59.
- 07-سيد خير الله، "بحوث نفسية وتربوية"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990م، ص 154.
- 08-صالح الداھري، "الصحة النفسية"، دار وائل، عمان، 2000م، ص 120.
- 09-عبد الرحمن العيسوي، "سيكولوجية النساء"، منشورات الحلبي، بيروت، 2004م، ص 70.
- 10-عبد الرحمن العيسوي، "علم نفس النمو"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995م، ص 41 - 63.
- 11-علاء الدين كفاقي، "علم نفس الإرتقائي - سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، دار الفكر، 2009م، ص 334.

- 12- عماد الدين إسماعيل، "النمو في مرحلة المراهقة"، دار القلم، الكويت، 1982م، ص 86.
- 13- فهمي مصطفى، "سيكولوجية الطفولة المسعفة"، دار الطباعة، (دون ذكر مكان النشر)، 1974م، ص 27.
- 14- محمد عبد الرحمن حمودة، "الطفولة والمراهقة مشكلات نفسية العلاج، (دون ذكر مكان النشر ودار النشر)، 1991م، ص 43.
- 15- محمد مصطفى زيدان، "النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات شخصية، دار الشروق، السعودية"، 1986م، ط2، ص 161 - 162.
- 16- مريم سليم، "علم نفس النمو"، دار النهضة العربية، بيروت، 2002م، ص 63 - 380.

ثانياً - المعاجم:

- 01- أنس إبراهيم وآخرون، "المعجم الوسيط، الناشر انتشارات ناصر خسرو"، إيران، 1972م، ط2، ص 278.

ثالثاً - المذكرات:

- 01- شرقي رحيمة، "أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق"، مذكرة ماجيستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004 / 2005م، ص 20 - 59.
- 02- مسعودة هتهات، "المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتدربين مستخدمي الأنترنت"، مذكرة ماجيستر، تخصص علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013 / 2014م، ص 35.

* * *



**توصيات البحث
ومقترحاته**

توصيات البحث ومقترحاته

من خلال ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات المتمثلة في ما يلي:

- 01- على الأسرة أن تعلم أن تنشئة المراهق والتعامل معه يعتبر علم وفن يحتاج الصبر والحكمة.
 - 02- على الوالدين أن يفهما ما يعانيه المراهق من عصبية وقلق وعلى الأسرة مساعدته على تجاوز التغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة.
 - 03- توعية الآباء بضرورة تنشئة المراهق تنشئة تقوم على أسس تربوية سليمة تراعي فيها الخصائص النفسية والجسمية للمراهق.
 - 04- على الوالدين اختيار أساليب تنشئة اجتماعية مناسبة والابتعاد عن الأساليب الخاطئة كأسلوب التدليل، وعدم العدل بين الأبناء، لأن ذلك ينعكس على حياتهم بالسلبية.
 - 05- على مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة، ومدرسة ووسائل الإعلام أن يتبعوا أساليب صحيحة في تنشئة المراهق.
 - 06- مساعدة المراهقين على حل مشاكلهم، حتى لا يكونوا عرضة لاضطرابات سلوكية مختلفة.
- أما فيما يخص المقترحات فإننا نقترح:
- 01- على الوالدين أن يعملوا على اصطحاب المراهق إلى بعض تجمعات الكبار ليعيش جوهم ومسئولياتهم فتنمو نفسه وتطمح بذلك إلى تحمل المسؤولية بشكل تدريجي.
 - 02- دراسة أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بظهور بعض الإضطرابات السلوكية لدى المراهقين.
 - 03- على الوالدين قبل تقديم النصائح إلى المراهق أو تعديل سلوكه أن يكون ذلك التصرف مجسدا في سلوكهما وبالتالي يرى القدوة والنموذج أمامه.

* * *

الخاتمة

خاتمة

يعد موضوع أثر التنشئة الاجتماعية في المراهقة من وجهة نظر المراهقين مهما، باعتباره يمس أهم مرحلة في حياة الفرد ألا وهي المراهقة، والذي تعرفنا من خلاله على عملية التنشئة الاجتماعية وأهم أساليبها ومؤسساتها وأيضا أهم النظريات المفسرة لها، كما تعرفنا أيضا على فئة مهمة وهي المراهقة وأهم ما يتعلق بها من مظاهر النمو، والمشكلات التي يواجهونها وأهم النظريات المفسرة لها.

ولقد نالت التنشئة الاجتماعية اهتمام الدراسات النفسية والاجتماعية اهتماما بالغا في تشكيل شخصية أفراد المجتمع وبالأخص المراهقين باعتبارهم فئة حساسة يمكن أن تتأثر بأبسط الأمور، وعليه نقول بأن التنشئة الاجتماعية عملية يتم من خلالها انتقال ثقافة المجتمع وأسلوب حياته من جيل إلى جيل آخر، وهي طريقة يتم بها تشكيل أفراد واكتسابهم خبرات ليتمكنوا من العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة من خلال تربيته من طفولتهم وحتى رشدهم في البيت والمدرسة والمجتمع حتى يصبحون أعضاء فاعلين في المجتمع.

* * *

قائمة المراجع

أولاً: المراجع

أ- الكتب:

- 01- إبراهيم ياسين الخطيب وزهدي محمد عيد وآخرون، "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار الثقافة، عمان، 2003م.
- 02- إحسان محمد الحسن، "علم الاجتماع العائلة"، دار وائل، عمان، 2005م.
- 03- إيناس خليفة، "مراحل النمو - تطوره ورعايته"، دار مجدلاوي، عمان، 2005م.
- 04- بهاء الدين خليل تركية، "علم الاجتماع العائلي"، دار المسيرة، عمان، 2015م.
- 05- توفيق يوسف الداود، "المدخل إلى علم الاجتماع"، مكتبة الجمع العربي، عمان، 2016م.
- 06- ثائر غباري و خليل محمد أبو الشعيرة، "سيكولوجية النمو بين الطفل والمراهقة"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2002م.
- 07- حامد عبد السلام زهران، "الصحة النفسية"، دار وائل، (دون ذكر مكان النشر)، 1995م.
- 08- حامد عبد السلام زهران، "علم النفس النمو الطفولة والمراهقة"، دار المعارف، (دون ذكر مكان النشر)، 1986م.
- 09- حامد عبد السلام زهران، "علم النفس"، عالم الكتب، القاهرة، 1977م، ط4.
- 10- خليل عبد الرحمن المعاينة، "علم النفس الاجتماعي"، دار الفكر، عمان، 2010م، ط3.
- 11- رشاد صلاح دمنهوري وعباس محمود عوض، "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي - دراسة في علم النفس الاجتماع التربوي"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006م.

- 12- ريماء ماجد، "منهجية البحث العلمي-إجابات عملية لأسئلة جوهرية"، مؤسسة فريد ريس إبيرت، بيروت، 2016م.
- 13- سامي محمد ملحم، "علم نفس النمو دورة حياة الإنسان"، دار الفكر، عمان، ط2، 2012م.
- 14- سعيد رشيد الأعظمي، "أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة"، دار جليس الزمان، عمان، 2012م.
- 15- سيد خير الله، "بحوث نفسية وتربوية"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990م.
- 16- صالح الداھري، "الصحة النفسية"، دار وائل، عمان، 2000م.
- 17- صلاح الدين شروخ، "علم النفس الاجتماعي والإسلام"، دار العلوم، الجزائر، 2010م.
- 18- عبد الرحمن العيسوي، "سيكولوجية النساء"، منشورات الحلبي، بيروت، 2004م.
- 19- عبد الرحمن العيسوي، "علم نفس النمو"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995م.
- 20- عبد العزيز خواجه، "مبادئ في التنشئة الاجتماعية"، دار العرب، الجزائر، 2005م.
- 21- عبد الله البستجي، "علم التغيير الاجتماعي"، مكتبة المجتمع العربي، الجزائر، 2016م.
- 22- عبد الهادي الجوهري، "أصول علم الاجتماع"، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001م.
- 23- عدنان يوسف العتوم، "علم النفس الاجتماعي"، دار إثراء، عمان 2009م.
- 24- علاء الدين كفاي، "علم نفس الإرتقائي - سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، دار الفكر، 2009م.
- 25- عماد الدين إسماعيل، "النمو في مرحلة المراهقة"، دار القلم، الكويت، 1982.
- 26- عمر أحمد همشري، "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار الصفاء، عمان، 2003م.
- 27- فهمي مصطفى، "سيكولوجية الطفولة المسعفة"، دار الطباعة، (دون ذكر مكان النشر)، 1974م.

28- محمد عبد الرحمن حمودة، "الطفولة والمراهقة مشكلات نفسية العلاج، (دون ذكر مكان النشر ودار النشر)، 1991م.

29- محمد محمد نعيمة، "التنشئة الاجتماعية والسمات الشخصية"، دار الثقافة العلمية، القاهرة، 2002م.

30- محمد مصطفى زيدان، "النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات شخصية، دار الشروق، السعودية"، 1986م، ط2.

31- مريم سليم، "علم نفس النمو"، دار النهضة العربية، بيروت، 2002م.

ب- المعاجم:

01- أبي الفضل جمال الدين المكرم بن منظور الإفريقي المصري، "معجم لسان العرب"، م9، دار الصدق، بيروت، 1998م.

02- أنس إبراهيم وآخرون، "المعجم الوسيط، الناشر انتشارات ناصر خسرو"، إيران، 1972م، ط2.

ج- المذكرات والرسائل الجامعية:

01- أمال بلهادف ونورة خراز، "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق"، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014/2015م.

02- رشيد بوتقرايت، "ظاهرة الاهتمام باللباس لدى الشباب الجامعي"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ملحققة بوزريعة، 2006/2007م.

03- شرقي رحيمة، "أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق"، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004/2005م.

04- العيد هداج وبلقاسم نويصر، تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف-2013، 02/2014م.

05- ليلي ناجي، "دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ"، دراسة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2018م.

06- مسعودة هتهات، "المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الأنترنت"، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013 / 2014م.

د - المجلات:

01- محمد أحمد فالح داهم، أثر البيئة الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، "العلوم التربوية"، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر، م 25، العدد 4، بتاريخ أكتوبر 2017م.

02- هالة حجاجي عبد الرحمن حسين، التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، "دراسات عربية في التربية وعلم النفس"، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر)، العدد 75، بتاريخ جويلية 2016م.

* * *